
المدافعة من أجل حق المزارعات في التأمين الصحي المجاني

الاتحاد النوعي للمزارعات المنتجات

حقيبة ادوات نشطاء المجتمع المدني || نماذج أردنية لحملات مدافعة

بناء قدرات المجتمع المدني في الاردن برنامج USAID لدعم مبادرات المجتمع المدني

2018 - 2013



التكنيكات الجديدة
في حقوق الإنسان



fhi360
THE SCIENCE OF IMPROVING LIVES

نظرة عامة

قضية المدافعة

حقّ المرأة في الرعاية الصحية.

مجال التركيز القائم على حقوق الإنسان¹

السلامة والأمن - الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - المادة 25² والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - المادة 12³ واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة - المادة 12⁴

نطاق المدافعة

محلي

عناصر إجراء المدافعة⁵

إن التحدي الذي يواجه العديد من منظمات المجتمع المدني هو التمييز بين الإنشغال بالأنشطة وتنفيذ إجراءات تكتيكية تؤدي إلى تعزيز جهود المدافعة بشكل إستراتيجي. ومن أجل مساعدة المنظمات على إجراء تقييم أفضل لكيفية إنفاق الموارد الثمينة، تقدّم حقيبة نماذج أردنية لحملة المدافعة أربعة عناصر ضرورية لإجراء أي حملة مدافعة: البناء التنظيمي للحملة والبحث والحشد وإشراك صنّاع القرار. وتوفّر هذه الحالة أفكاراً حول عناصر العمل الأربعة جميعها:

- البناء التنظيمي للحملة
- الحشد
- البحث
- إشراك صنّاع القرار

الغايات التكتيكية

لقد حددت التكتيكات الجديدة في مجال حقوق الإنسان أربعة غايات تكتيكية أساسية قائمة على حقوق الإنسان: الوقاية والتدخل والتعويض والترويج/التعزيز. وتوضّح دراسة الحالة هذه الغاية التالية:

- التدخل

فترة الحملة

12 تموز/ يوليو، 2017 - 31 آذار/ مارس، 2017

¹ المصدر: تم إيجاد وتكييف المعلومات المتعلقة بعناصر الحقوق الأربعة هذه في «اكتشف حقوق الإنسان: نهج حقوق الإنسان لعمل العدالة الاجتماعية»، المدافعون عن حقوق الإنسان (<http://bit.ly/1TmOp6v>). منهجية التكتيكات

الجديدة تستخدم: السلامة والأمن؛ وعدم التمييز. والمشاركة؛ والحماية-المساواة. ملاحظة: يمكن وضع الحقوق المذكورة في هذه «الفئات» الأربع في أي مجال حسب السياق الذي يتم فيه انتهاك الحق. على سبيل المثال، المادة 23: قد يتم وضع الحق في الانضمام إلى نقابات العمال تحت «السلامة والأمن» بدلاً من «المشاركة» حينما يكون تنظيم العمال أو الانضمام إلى نقابة أمراً خطيراً.

² الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR) المادة 25 - لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصةً على صعيد المأكل والملبس والسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق في ما يأمن به الغوائل في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو التزلزل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تتفقد أسباب عيشه.

³ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ICESCR) - المادة 12: تقرّ الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه، (د) تهيئة ظروف من شأنها تأمين الخدمات الطبية والعناية الطبية للجميع في حالة المرض. العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

⁴ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) - المادة 12: 1. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان الرعاية الصحية من أجل أن تضمن لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، الحصول على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة. 2. بالرغم من أحكام الفقرة 1 من هذه المادة تكفل الدول الأطراف للمرأة خدمات مناسبة فيما يتعلق بالحمل والولادة وفترة ما بعد الولادة، موفرة لها خدمات مجانية عند الاقتضاء، وكذلك تغذية كافية أثناء الحمل والرضاعة.

⁵ يأتي تحديد عناصر إجراء المدافعة الأربعة المبينة في «حقيبة نماذج أردنية لحملة مدافعة» من تجربة المدافعة التي قام بها السيد فيصل أبو السندس، المدير التنفيذي السابق للجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية في الأردن. وكان السيد فيصل أبو السندس مدرباً في منهجية التكتيكات الجديدة منذ عام 2010 ومدرّباً رئيسياً على هذه المنهجية منذ عام 2011. وأثناء استخدام منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة للتكتيكات الجديدة في جهود المدافعة التي قامت بها منظمته وأثناء تدريب منظمات مجتمع مدني أخرى على استخدام هذه المنهجية، فقد حدّد عناصر إجراء المدافعة هذه لتقييم التقدّم المحرّز. وتحتاج المزايا والعيوب المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في كل عنصر من عناصر إجراء المدافعة إلى فحص فيما يتعلق بمدى ملائمتها للفئات المستهدفة المقصودة ولأهداف حملة المدافعة.

ملخص موجز

لقد تناولت حملة الاتحاد النوعي للمزارعات المنتجات (الاتحاد) «المدافعة من أجل حق المزارعات في التأمين الصحي المجاني» العوائق النظامية، مما منح للنساء المزارعات حقهن في الحصول على الرعاية الصحية. لقد سلطت حملة المدافعة هذه الضوء على عدة عناصر حاسمة من التجربة الحياتية للمزارعات التي تؤثر بشكل مباشر على حقهن في الحصول على التأمين الصحي المجاني وهي:

- **ظروف العمل:** تتعرض المزارعات لمخاطر العمل دون وجود أحكام تتعلق بالصحة والسلامة العامة (مثل الحرارة والمواد الكيميائية والمبيدات الحشرية ولدغات العقارب والأساليب المستخدمة في نقل المزارعات إلى مناطق العمل والتي تعرضهن للخطر). بالإضافة إلى ذلك؛ عادة لا يضمن أصحاب العمل في المزارع الصغيرة بشكل رئيسي مستوى ملائم للنظافة، بل ولا توجد مرافق عامة متاحة - مثل الوصول إلى مياه الشرب ودورات المياه؛ كما أنهم لا يقدموا الوجبات للمزارعات طوال اليوم.
- **التعويضات المالية (الأجور):** تعاني المزارعات من التمييز في الأجر. حيث تعمل المرأة في الزراعة لساعات أطول ولقاء أجور تقل عن الحد الأدنى للأجور كما هو محدد في قانون العمل الأردني (220 ديناراً في الشهر). على سبيل المثال، تراوحت الأجور اليومية للنساء من 3 إلى 6 دنانير في اليوم. ولوضع هذا ضمن منظور صحي، فإن زيارة للمركز الصحي العام الذي لا يكون متاحاً دائماً تكلف ما لا يقل عن دينار واحد ولا يشمل ذلك تكلفة الدواء. في حين أن الحد الأدنى لتكلفة زيارة عيادة خاصة، والتي قد تكون متاحة أكثر، هو 10 دنانير. وإن هذه التكلفة - بالنسبة للأجور التي تحصل عليها المرأة - لا يمكن تحملها.
- **العوائق التي تحول دون الحصول على هذا الحق:** تتمتع الأسرة التي يقل مجموع دخلها عن 300 دينار في الشهر بالحق في الحصول على الرعاية الصحية المجانية. غير أنه يُشترط تأكيد هذه الأهلية والمصادقة عليها من تسع جهات. ويخلق هذا الأمر عوائق لا يمكن التغلب عليها إلى حد كبير بالنسبة للأشخاص المؤهلين، ويرجع ذلك جزئياً إلى عدم وجود الموارد النقدية اللازمة للسعي للحصول على حقهم. كما أن الحكومة لا تروج لهذا الحق أو توجه الناس المؤهلين إليه.

الإنجازات

يُعتبر الاتحاد بحد ذاته إنجازاً رئيسياً. فهو الاتحاد الوحيد الذي يجمع تحت مظلة جميع النساء العاملات في مجال الإنتاج الزراعي وهو الأول من نوعه في الأردن والدول العربية المجاورة. وإن جميع عضواته من المزارعات والجمعيات الزراعية النسائية من جميع أنحاء المملكة. وإن هذا الاتحاد الذي يتخذ من محافظة عجلون مقراً له، أنشئ في عام 2007 في الأردن وهو الآن عضو في الاتحاد العام للمزارعين الأردنيين⁶ والمنظمة العالمية للمزارعين⁷. وبالإضافة إلى معالجة قضايا الزراعة، يتعامل الاتحاد مع هموم ومشاكل المرأة في قطاع الزراعة بشكل عام، وفي هذه الحالة مع حق المرأة في الرعاية الصحية.

ومن خلال استخدام منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة - التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان، والدعم من السيد فيصل أبو السندس، وهو مدرب على هذه المنهجية - سابقاً، تعلم الاتحاد هذه المنهجية وطبقها على جهود المدافعة هذه.

ولتنفيذ الحملة، قام الاتحاد بحشد الجمعيات الأعضاء، جمعية شفاء لرعاية الأسرة في الأغوار الشمالية، التي قامت أيضاً بحشد المزارعات أنفسهن وأربع منظمات مجتمع مدني محلية أخرى: منظمة الكوثر النسائية، ومنظمة نساء الشونة الشمالية، ومنظمة السفرة النسائية، ومنظمة حوار النساء. وفي حين أن الأغوار الشمالية كانت المنطقة الجغرافية التي تم تحديدها، فقد تم تنفيذ الحملة على وجه التحديد في مجتمعات الشونة الشمالية. حيث تعتبر هذه المناطق فقيرة جداً في الأغوار الشمالية، ويبلغ عدد سكانها حوالي 16000. وتعتمد هذه المجتمعات في الغالب على العمل الزراعي لكسب الرزق.

⁶ <https://bit.ly/2HIMOJF>

⁷ <https://bit.ly/2HI00OT>

الجمعيات الأعضاء في الاتحاد - إلى جانب خمس منظمات شريكة - بتنسيق وحشد ونقل 739 من المزارعات لاستكمال طلبات وإجراءات الحصول على التأمين الصحي في مكاتب محافظة إربد. ونتيجة لذلك، انتزعت 558 من هؤلاء النساء حقهن في الحصول على تأمين صحي عام مجاني لهن ولاسرهن. وبالتقدير بأن معدّل الذين تتم اعالتهم هو ستة افراد في هذه الأسر، نجحت هذه الحملة في توفير التأمين الصحي لأكثر من 3300 شخص في هذه المجتمعات. ولولا دعم الاتحاد، لما كان لدى هؤلاء النساء الموارد اللازمة للوفاء بجميع المتطلبات للحصول على حقهن في التأمين الصحي.

عناصر إجراء المدافعة

البناء التنظيمي للحملة

زادت حملة المدافعة من قوة الاتحاد من خلال بناء مهارات معينة لعضوات الجمعيات بالإضافة إلى زيادة الوعي بعمل الاتحاد بين المزارعات في عدد أكبر من المجتمعات المحلية. وقام الاتحاد بإشراك عضوات من الجمعيات الأعضاء واستعان بموارد خارجية من منظمات نسائية محلية مباشرة في منطقة الشونة الشمالية لتنفيذ حملة المدافعة هذه.

البحث

كان المجال الأول الذي ركّز عليه الاتحاد هو حصول المزارعات على التأمين الصحي المجاني. ونظراً لصعوبة تأمين ذلك لقطاع واحد محدد من المجتمع، بدأ الاتحاد جهوده من خلال البحث لاستخدامها كمصدر للمدافعة من أجل هذه القضية. وركز البحث على التحليل القانوني للقضية، من أجل فهم أثر عدم الحصول على التأمين الصحي المجاني على المزارعات.

استخدم الاتحاد عدداً من تقنيات البحث للحصول على فهم أفضل للقضايا التي تواجه المزارعات وترتيبها حسب الأولوية:

1. تم تنظيم مجموعتي تركيز ضمت 30 مزارعة في منطقتين (صخرة في عجلون، والشونة الجنوبية في البلقاء)، وقدمت هاتان المجموعتان معلومات أساسية؛
2. تم إجراء تحليل قانوني لقانون وأنظمة الصحة الأردنية عندما برز التأمين الصحي كمسألة ذات أولوية قصوى في مجموعتي التركيز، وبناءً على النتائج، اختار الاتحاد الشونة الشمالية في إربد لتركيز أنشطة الحملة عليها. وتعتبر هذه واحدة من مناطق جيوب الفقر في الأردن وتعمل غالبية النساء في الزراعة.
3. تم توزيع استبيان موجز بناءً على نتائج مجموعتي التركيز والتحليل القانوني على 250 مزارعة في الشونة الشمالية للتعرف على المزارعات اللواتي يستوفين معايير الأهلية الخاصة بالتأمين الصحي المجاني كما هو محدد في تعليقات مجلس الوزراء. وكان الأمر المثير للإعجاب هو تسليم 153 استبيان تشير إلى أهلية الحصول على تأمين صحي مجاني.

الحشد

تطلبت حملة المدافعة هذه حشداً كبيراً واكتسبت زخماً من خلال قصص النجاح التي تم التشارك فيها شفويًا. وفي بداية الحملة، قام الاتحاد بإشراك عضوات من المنظمات الأعضاء فيه للمشاركة في المناقشات وجلسات التخطيط. وبعد تحديد المنطقة المستهدفة للحملة، أشرك الاتحاد 267 مشاركة من الجمعيات الأعضاء ومنظمات نسائية أخرى للمشاركة في جلسات التوعية التي أجريت لإطلاع النساء على الأنظمة، ومعايير الأهلية، وكيفية تقديم الطلب.

وتم تشكيل مجموعة أساسية مكونة من ثلاثة فرق من الجمعيات الأعضاء في الاتحاد ومنظمات نسائية أخرى في الأغوار الشمالية انضمت إلى الحملة: جمعية شفاء الخيرية لرعاية الأسرة، ومنظمة الكوثر النسائية، ومنظمة نساء الشونة الشمالية، ومنظمة السفرة النسائية، ومنظمة حوار النساء. وشرع الاتحاد في الوصول إلى 250 امرأة في قرية واحدة في الشونة الشمالية لتقديم طلب للحصول على التأمين الصحي. ولكن المعلومة انتشرت. ونجح الاتحاد في تنسيق وحشد ونقل 739 امرأة لاستكمال إجراءات التقديم للحصول على التأمين الصحي.

إشراك صناع القرار

قام الاتحاد بطلب الدعم من مدير مديرية التنمية الاجتماعية/ مكتب وزارة التنمية الاجتماعية في الشونة الشمالية. وشمل هذا الدعم مرافقة الاتحاد لتقديم ندوات توعوية للمزارعات، آلية الوصول على التأمين الصحي، والمساعدة في توثيق الأهلية، والمساعدة في التصدي للحواجز البيروقراطية.

واستناداً إلى هذه التجربة للمزارعات، حدّد الاتحاد في إحدى توصياته لوزارة التنمية الاجتماعية لتبسيط إجراءات عملية تقديم الطلبات.

الدروس الرئيسية

البناء التنظيمي للحملة

التغلب على التحدي المتمثل في المهارات المحدودة والموارد البشرية

زوّد «برنامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لدعم مبادرات المجتمع المدني» USAID CIS الاتحاد بمجموعة متنوعة من فرص التدريب التي أفضت إلى وضع خطة استراتيجية شاملة وتحليل لاحتياجات الاتحاد التدريبية. وتجاوزت التدريبات المتعلقة ببناء القدرات نطاق مهارات المدافعة لتشمل كتابة التقارير ومهارات الحاسوب ومهارات اللغة الإنجليزية والشفافية المؤسسية وتحليل النوع الاجتماعي (الجندر) ووضع الخطة الاستراتيجية المؤسسية للاتحاد. وقد ساعد موظفو برنامج دعم مبادرات المجتمع المدني الاتحاد في مراجعة وفهم وتحليل مكونات البحوث التي أجريت ومشاركة النتائج.

لقد تم تدريب 24 من ممثلات الاتحاد على المفاهيم الرئيسية للمدافعة باستخدام منهجية التكتيكات الجديدة. حيث وفرت هذه المنهجية للاتحاد عملية منظمة للعمل وفقاً لنظام مخطط له ومنظم. وأنشأ الاتحاد فرقاً محددة للقيام بأنشطة ومسؤوليات المدافعة التي وجّهت وقته وجهده. وقد ساعد ذلك الموظفين على أن يكونوا منتجين وأن يشعروا بالتمكين وأن يفكروا بشكل منهجي. وكان من المهم بالنسبة للاتحاد أن يقلل الأنشطة غير الضرورية إلى الحد الأدنى لتوفير الموارد. ولم يكن الاتحاد بحاجة إلى تركيز الوقت والجهد على زيادة عدد أصحاب المصلحة. حيث كان أصحاب المصلحة الأساسيون على استعداد ومنخرطين بشكل فاعل لتحقيق أهداف الحملة. وتم الوصول إلى أصحاب المصلحة الإضافيين شفوياً من خلال النساء اللاتي حصلن على تأمينهن الصحي وتشاركن في هذا الإنجاز مع نساء أخريات. وبهذه الطريقة، بلغ هدف الوصول إلى 250 امرأة في الواقع إلى أبعد من هذا العدد المستهدف بكثير.

وتمكن الاتحاد من التعاقد مع مستشارين في عناصر محددة من الخبرة، ولكن هذا الأمر كان صعباً في مجال المدافعة. إذ على الرغم من أن وجود خبير استشاري/باحث لديه فهم للمدافعة من شأنه تسهيل عملية البحث والتحليل الذي يتبعه - والذي من شأنه أن يُضفي في نهاية المطاف إلى بناء موقف معين لحملة المدافعة - فإنه ليس من الممكن دائماً العثور على باحثين لديهم هذه الخبرة المحددة. وفي مثل هذه الحالات، يصبح من الضروري تحديد نطاق عمل واضح منذ البداية، واختيار المرشح/ة الأنسب، ثم العمل عن كثب معهم طوال العملية بأكملها من أجل تيسير معلومات وتحليلات البحوث اللازمة التي تعتبر حيوية لأي حملة مدافعة.

البحوث

البحوث توجه مسار المدافعة

من الأهمية بمكان التعلّم من البحوث التي أجريت على قضية ما. كونوا على استعداد لتغيير وجهتكم استناداً إلى المعلومات الجديدة التي تحصلون عليها نتيجة بحثكم. حيث أكدت مجموعتنا التركيز للاتحاد أن المزارعات يجب أن يمنحن أولوية للتأمين الصحي. وتعاقد الاتحاد مع خبير للتحليل التشريعي لاستكشاف الاستثناءات القانونية للحصول على التأمين الصحي للمزارعات. وتبيّن أنه من الصعب سلوك هذا السبيل للحصول على التأمين الصحي للمزارعات من خلال إصلاح قانوني في الوقت الحالي. ولكن عند إجراء مزيد من المراجعة، بين التحليل القانوني أن العديد من المزارعات يمكنهن أن يتمتعن بالفعل بحق الحصول على تأمين صحي مجاني بسبب مستوى فقرهن⁸. وقد أدى بيان هذه المعلومات الهامة إلى تحويل جهود المدافعة التي يبذلها الاتحاد من خلال تركيز حملته على هذا الحق وتيسير حصول المزارعات على التأمين الصحي حسب التعليمات المتاحة. وقرر الاتحاد التركيز على منطقة محددة لتجريب العملية ودعم المزارعات لتقديم طلبات من خلال هذه الآلية القائمة. ووقع الاختيار على الشونة الشمالية، وبعد العمل مع منظمات المجتمع المدني المحلية الأعضاء في الاتحاد وغيرها، قام الاتحاد بتصميم استبيان لتحديد النساء اللاتي يستوفين معايير الأهلية. وأظهرت النتائج أن 63٪ من المزارعات لم يكن يتمتعن بتأمين صحي.

«تفكير وتخطيط وتنظيم أقوى. أنا لست قلقة من أنني سأفشل في حملتي. فأنا أعرف الهدف والخطوات. ولدي الهدف لذلك سأصل إليه. ولدي كل العوامل لتحقيق أهدافي. في منهجيات أخرى شعرت بالضيق، ولست متأكدة مما يجب فعله في الخطوة التالية. المدافعة عملية صعبة، ولكن هذه المنهجية [منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة - لتكتيكات الجديدة] جعلت جميع الخطوات واضحة ومنظمة».

زينب المومني، مديرة الاتحاد

⁸ يحق للعائلات التي يقل دخلها عن 300 دينار أردني في الشهر، وتطبق عليها مؤهلات أخرى، الحصول على تأمين صحي مجاني. ومن شأن مصادر الدخل الأخرى أن تستبعد الشخص من التأهل، كأن يكون أحد أفراد العائلة في الجيش أو أن يمتلك سيارة أو أصول أخرى.

الحشد

المرونة أمر أساسي في المدافعة

واجه الاتحاد تحديات خاصة في البيئة المحلية. حيث ساهمت منهجية التكتيكات الجديدة في أن تكون عمليات الاتحاد مرنة من خلال مساعدته في اختيار الأشخاص المناسبين - أولئك الذين يؤمنون برؤيته وقدراته، والمفتحين. وعند تطبيق المنهجية، كانوا أكثر قدرة على النظر في الاختلافات والميزات الفريدة للأشخاص في كل منطقة. وتمكن الاتحاد من الحفاظ على الانفتاح والمرونة عند التعامل مع تغييرات حملة المدافعة لتحقيق هدفه:

- الرغبة في تغيير الوجهة بناءً على معلومات جديدة: أدى هذا إلى تغيير وجهة الحملة من السعي للحصول على إعفاء جماعي خاص إلى المطالبة بحق التأمين الصحي المجاني على أساس أهلية الدخل.
 - التقييم التكتيكي وتقييم الموارد: ساهم هذا الأمر في تحويل استخدام الموارد من عقد اجتماع طاوله مستديرة، الذي كان مخططاً له والذي لم يعد ضرورياً، إلى توجيه الأموال لتوفير النقل للمزارعات، الأمر الذي مكّنه من تقديم الطلبات بشكل فعلي والحصول على تأمين صحي مجاني في المنطقة التجريبية.
- ومع الانفتاح والمرونة، أدت هذه العناصر المختلفة إلى تحقيق نتائج أفضل.

اعتبارات لدور وسائل الإعلام

من المهم النظر في الغرض من التواصل مع وسائل الإعلام وتوقيته. حيث كان الاتحاد يعمل بكامل طاقته خلال حملة المدافعة هذه. وكان التواصل الإعلامي الإضافي خلال الحملة سيؤدي إلى نتائج عكسية. وفي الواقع، كان بإمكان التواصل الإعلامي أن يعيق بشكل خطير قدرة الاتحاد على تنفيذ الحملة في المجتمع المستهدف. وقد نجح الاتحاد في الوصول إلى أكثر من 700 امرأة في مجتمع واحد فقط دون التوجه إلى الإعلام في هذه المرحلة.

وفي الوقت نفسه، اعترف الاتحاد بالدور الهام الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في تثقيف الجمهور بشأن حقهم في التأمين الصحي. وقد قرر الاتحاد بالفعل إشراك وسائل الإعلام بعد التنفيذ الناجح لحملة المدافعة هذه. وعيّن مستشاراً إعلامياً للتواصل مع وسائل الإعلام. وقد أدى ذلك إلى الإبلاغ عن نجاح الاتحاد في مجال المدافعة خارج نطاق مجال المعتاد، بما في ذلك كتابة مقالات و بث مقابلات تلفزيونية. إن القرار الهام الذي اتخذه الاتحاد بإخبار وسائل الإعلام عن قصة المدافعة هذه لم يهدف إلى إعلام المزارعات عن الاتحاد نفسه فحسب، وإنما عن حق جميع العائلات التي يقل دخلها عن 300 دينار شهرياً في الحصول على تأمين صحي مجاني.

وبعد انتهاء الحملة، أصدرت وزارة التنمية الاجتماعية مؤخراً بأنها بدأت العمل على إعداد دليل لتيسير عملية الحصول على التأمين الصحي المجاني وفقاً لمعايير الأهلية. وسيواصل الاتحاد العمل مع الوزارة لضمان سهولة وصول المزارعات اللواتي تنطبق عليهن المعايير وحصولهن على التأمين الصحي وايضا إيصال ملاحظاتهم حول المعايير ذاتها لاختها بعين الاعتبار.

إشراك صناع القرار

فهم عملية صنع القرار

في بداية حملة المدافعة، حدّد الاتحاد وزارة الصحة باعتبارها هيئة اتخاذ القرار الأكثر منطقية والأنسب للحصول على التأمين الصحي للمزارعات. وخلال فترة الحملة، أدرك الاتحاد أنها ليست وزارة الصحة، وإنما في الواقع، وحسب التعليقات الصادرة من رئاسة الوزراء، وزارة التنمية الاجتماعية، فهي التي تتخذ القرار النهائي وتوافق على التأمين الصحي المجاني حسب دراسة الحالة. ويعود ذلك إلى متطلبات الأهلية الخاصة بالعائلات التي يبلغ دخلها الشهري 300 دينار أردني أو أقل.

تحديد العوائق وإزالتها

تكشف جهود المدافعة في هذه الحملة المشكّلة المعقدة والصعبة في كثير من الأحيان بالنسبة للمواطنين لتيسير معاملاتهم في المؤسسات الحكومية. فمن أجل الحصول على تأمين صحي مجاني، يجب على الأسرة أن تثبت أن دخلها الشهري يبلغ 300 دينار أردني أو أقل مما يتطلب مشاركة تسع جهات في عملية التحقق (على سبيل المثال، ضريبة الدخل، الضمان الاجتماعي، دوائر الترخيص، الخ). ومن المهم ملاحظة أن بعض المزارعات أميات، مما يضيف عائقاً مهماً آخر للوصول إلى حق المرء في التأمين الصحي. ورغم أن الاتحاد أبلغ المزارعات في المجتمع المستهدف بحقوقهن في الحصول على

«يوجد لدى المنظمة نفس الهدف، والجميع يعرفه. ويتم تحديد مسؤوليات الأشخاص بدقة ووضوح، وإن تطبيق هذه المنهجية [منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة التكتيكية الجديدة في حقوق الإنسان] ساعد المنظمة على أن تكون قدوة للآخرين. وكانت عضوات الاتحاد قادرات على استقطاب أخريات بسبب قدرتهن على القيام بذلك. إنهن جميعاً يشعرن بالتمكين. لقد تم تدريبهن وتوعيتهن ويتطلعن إلى مستقبل أفضل».

زينب المومني

تأمين صحي مجاني، فإن قلة قليلة منهن كمن يتخذن خطوات لتقديم الطلب. حيث وجدت المزارعات أنه من المستحيل أخذ إجازة من عملهن، وجمع المتطلبات من جميع الجهات المختلفة، كما لم يكن لديهن موارد مالية للنقل.

ولكي تنجح جهود المدافعة، اضطر الاتحاد إلى التدخل للمساعدة في إزالة هذه العوائق. حيث نسق الاتحاد مع مدير مديرية التنمية الاجتماعية/ مكتب وزارة التنمية الاجتماعية في الشونة الشمالية لتحديد المتطلبات. وخلال فترة شهر واحد، نسق الاتحاد مع الجهات الحكومية لتحضيرها لاستقبال عشرات النساء في كل زيارة، واستأجر حافلات صغيرة لتوفير النقل، ورافق النساء إلى الدوائر العديدة من أجل إكمال إجراءات تقديم الطلب. وقد وثق الاتحاد عدد النساء اللاتي حصلن على التأمين الصحي واللاتي لم يحصلن عليه. على سبيل المثال، لم تحصل المزارعات الأردنيات المتزوجات من غير الأردنيين على تأمين صحي لأطفالهن أو لأزواجهن. وهناك حاجة إلى المزيد من المدافعة فيما يتعلق بهذا التمييز ضد النساء الأردنيات وأطفالهن وأزواجهن.

ولولا دعم الاتحاد، لكان عدد قليل جداً فقط من المزارعات سيحصل على الموارد اللازمة لتلبية جميع المتطلبات. وقدّم الاتحاد توصيات إلى وزارة التنمية الاجتماعية لتبسيط عملية تقديم الطلبات لمعالجة المعوقات الإجرائية في الجهات الحكومية ذات الصلة. وكما ذكر أعلاه، أعلنت وزارة التنمية الاجتماعية مؤخراً البدء بأعداد دليل لتيسير هذه العملية. ومع ذلك، سيلزم المزيد من العمل لضمان معالجة المعوقات الإجرائية.

أثر المدافعة على المنظمة

إطار دراسة حالة - منهجية الخمس خطوات للإستراتيجيات الفعالة - التكتيكات الجديدة

تتضمن المنهجية خمس خطوات مهمة تساعدكم في تطوير الاستراتيجية والتكتيكات لحملتكم. وتساعدكم المنهجية في التعرف على عناصر القوة والتحديات لديكم أثناء قيامكم بتطوير مسار المدافعة الاستراتيجي - رحلة التغيير الخاصة بكم:

1. **تحديد المشكلة** من منظور قائم على حقوق الإنسان
2. **بناء رؤية** باستخدام نهج قائم على حقوق الإنسان
3. **تحديد ساحة المدافعة** من خلال رؤية سياقكم من خلال عدسة العلاقات الإنسانية
4. **ابتكار واختيار التكتيكات** استكشاف التكتيكات لتحديد الأهداف الاستراتيجية وابتكار إجراءات محددة تكون على شكل تكتيكات للوقاية أو التدخل أو تكتيكات تعويضية أو ترويجية لمعالجة قضايا حقوق الإنسان.
5. **خطة العمل** لإحراز تقدّم في مجالات إجراءات المدافعة المتعلقة بالبناء التنظيمي للحملة والبحث والحشد والتفاعل مع صنّاع القرار وإشراكهم.

ويمكن أيضاً اختبار تطبيق هذه المنهجية داخل منظماتكم من خلال سلسلة من أسئلة التفكير التي يتم طرحها بعد كل خطوة.

سوف نستخدم حملة الاتحاد النوعي للمزارعات المنتجات (الاتحاد) للدفاع عن حق المزارعات في التأمين الصحي المجاني لعرض منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة في - التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان عملياً على أرض الواقع. حيث تم تدريب 24 من ممثلات الاتحاد على المفاهيم الرئيسية للمدافعة باستخدام منهجية التكتيكات الجديدة. وقدّم مدرب التكتيكات الجديدة، فيصل أبو السندس، طريقة إضافية للتدريب والتوجيه للاتحاد خلال حملة المدافعة الخاصة به.



الخطوة الأولى - تحديد المشكلة

غالباً ما تكون قضايا حقوق الإنسان واسعة ومعقدة للغاية، ومع ذلك فإن الموارد اللازمة لمعالجتها محدودة. ومن الصعب وضع خطة عمل لمعالجة قضية واسعة. وبالتالي من المهم تضييق نطاق التركيز واختيار مكان لبدء جهود المدافعة، وذلك عن طريق تحديد القضية أو المشكلة بأكبر قدر ممكن من الوضوح. وعلى نفس القدر من الأهمية، أن يتم التعبير عن المشكلة على أنها انتهاك لحق معين من حقوق الإنسان، لأن هناك التزامات وتوجيهات قانونية لاحترام هذه الحقوق وحمايتها. وهذا يحدث تغييراً مهماً في مفهوم المشكلة من مشكلة يمكن حلها عن طريق عمل الخير، إلى مشكلة تتطلب إجراءات تستند إلى وتوجيهات عالمية والتزامات قانونية.

ومن المهم إدراك أنه بدءاً من الخطوة الأولى في تحديد مشكلتكم، فإنكم تنخرطون فعلياً في الاستراتيجية والتكتيكات. وتبدأ هذه الخطوة الأولى عادة بتعريف واسع للمشكلة. ثم تقتربون شيئاً فشيئاً وصولاً إلى مشكلة محددة بدقة وقائمة على حقوق الإنسان ومتفق عليها لاتخاذ إجراء بشأنها. وتتم مراجعة هذه الخطوة من خلال التقييمات المتواصلة لتعريف المشكلة بشكل أفضل للتعامل مع مصادرها الكامنة. وباستخدام النهج القائم على حقوق الإنسان، تبدوون بالسؤال: «ما هي الحقوق التي يتم إهمالها أو الإساءة إليها أو حرمان شخص من التمتع بها في هذا الحالة؟» وهذا يساعد المجتمع على أن يتجاوز ما يشعر بأن «هناك حاجة إليه». وهذا يحول علاقة المجتمع مع أولئك الذين يريدون تمكين المجتمع وكذلك مع أولئك الذين لديهم القدرة على معالجة الظلم. وتوفر هذه الخطوة أساساً ضرورياً لمعرفة أنفسكم، مما يتطلب من الجميع التفكير والاستجابة بشكل مختلف.

سعى الاتحاد للحصول على مزيد من المعلومات من أجل بند «اعرف نفسك» عن طريق إجراء مجموعات تركيز مع المزارعات. حيث ظهرت مجموعة من المشاكل المتأصلة في الظروف غير الصحية التي أجبرن على العمل فيها والتمييز المبني على النوع الاجتماعي (الجنسدر)، بما في ذلك (انظروا البحث):

- ظروف العمل غير الصحية التي تؤثر بشكل أكثر على النساء (السلامة والأمن):
 - عدم توفر المتطلبات الأساسية (مياه صالحة الشرب، الدورات الصحية، الطعام) أو إذا توفرت فإنها تقتصر إلى النظافة.
 - التعرض للحرارة الشديدة والكيماويات والمبيدات الحشرية ولدغات العقارب.
 - الوسائل غير الآمنة المستخدمة لنقل المزارعين من وإلى مناطق العمل.
- التمييز المبني على النوع الاجتماعي:
 - تقل الأجور في قطاع الزراعة عن الحد الأدنى للأجور المنصوص عليه في قانون العمل الأردني وتتقاضى النساء أجوراً أقل من الرجال لقاء نفس عدد ساعات العمل.
 - ساعات العمل أطول من الساعات المحددة في قانون العمل الأردني.
 - النساء العاملات في الزراعة غير مشمولات في نظام الضمان الاجتماعي الذي يُعتبر شرطاً للحصول على التأمين الصحي.

ظهرت حلقة مفرغة للمزارعات. حيث تؤدي ظروف العمل غير الصحية وغير الآمنة إلى حاجة ماسة للتأمين الصحي، ومع ذلك فإن التمييز في تصنيف العمل، والأجور المنخفضة، وساعات العمل الطويلة تمنعهن من الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية أو تغطية تكاليفها.

وتتمثل إحدى فوائد استخدام منهجية الخمس خطوات لاستراتيجيات فعالة - برنامج التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان في تركيز جهود المدافعة التي يقوم بها الاتحاد من خلال وضع بيان مشكلة محدد بشكل جيد ومبني على اطار حقوقي. وفي بداية هذه العملية، حدّد الاتحاد بياناً عاماً



«قدمت هذه المنهجية مقارنة أكثر منهجية لعمل المدافعة الخاص بي. أصبح بإمكانني تحديد العملية بشكل أفضل. وأنا الآن على دراية بمنهجية تتبع طريقة رائعة للتقدم خطوة بخطوة؛ ووضع خطة عمل وطريقة أفضل لتابعها وتقييمها. ويمكنني تحديد الحدود الصحيحة للمشكلة. ويمكن أن أكون محددة بشكل كبير بالنسبة للمشكلة، وبالتالي إيجاد حل لها».

زينب المومني

للمشكلة على النحو التالي: المزارعات لا يملكن تأميناً صحياً.

ويوفر التأمل في بيان المشكلة هذا فرصة لدراسة تطوّر حدود حملة المدافعة التي قام بها الاتحاد. إذ من الأهمية بمكان إرساء أساس متين للمدافعة بناء على النهج القائم على حقوق الإنسان. حيث مكن أساس حقوق الإنسان الاتحاد من تركيز وقته وطاقته وموارده على إحداث تأثير حقيقي على حياة الأشخاص الأكثر تهميشاً.

• «من» يعاني من المشكلة: على الرغم من أن الافتقار إلى التأمين الصحي قد يكون همّاً لكل المزارعات في الأردن، فقد قام الاتحاد بتضييق نطاق تركيز حملته على المزارعات في الأغوار الشمالية.

• «ما» هي المشكلة: عندما تستند المشكلة إلى انتهاك حقوق الإنسان أو حرمانه منها، فإن ذلك يضمن بقاء التركيز على الأشخاص الأكثر ضعفاً وتهميشاً. حيث تواجه المزارعات ممارسات تمييزية في القطاع الزراعي الأمر الذي يرتبط مباشرة بالمادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فيما يتعلق بحقوقهن في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة لهن ولأسرهن. (انظروا نص المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية).

ومن المهم الإشارة إلى أنه كان بإمكان الاتحاد أن يختار العمل على قضية رفع أجور المزارعات. ولكن الاتحاد استجاب مباشرة لهُموم المزارعات بشأن افتقارهن للتأمين الصحي.

بيان المشكلة القائم على حقوق الإنسان: نظراً لعدم كفاية مستوى المعيشة، تُحرم المزارعات في الأغوار الشمالية من حقهن في التأمين الصحي.

مجال التركيز القائم على حقوق الإنسان

يوفر إطار حقوق الإنسان دليلاً عملياً أساسياً يستند إلى مبادئ ومعايير دولية معترف بها لجهود المدافعة. وعند تطبيق حقوق الإنسان على جهود المدافعة، يمكن أن يكون من المفيد رؤية هذه الحقوق والمسؤوليات من خلال أربعة عناصر تركيز: السلامة والأمان؛ وعدم التمييز؛ والمشاركة؛ والحماية-المساءلة. ويوفر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الأساس للاتفاقيات الدولية اللاحقة.

وتقدّم هذه الحالة مثلاً ممتازاً لتوضيح كيف أن حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة ومتراطة. وسندرس حملة المدافعة الخاصة بالاتحاد فيما يتعلق بـ مجال التركيز على السلامة والأمان. حيث أن فوائد التركيز على هذا المجال لا يقلل من أهمية العناصر الأخرى في العمل في هذه الحالة. وبينما تُنتهك المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان في هذه الحالة، مثل التمييز الممنهج الذي تواجهه المزارعات، فقد استجاب الاتحاد لأولوية التأمين الصحي الذي أكدت عليه المزارعات أنفسهن. ويتيح التركيز على مجال السلامة والأمان فحص كيف أن اعتبار الحق في الصحة لبنة أساسية في قدرة الفرد على الوصول إلى حقوق أخرى والتمتع بها. وتُعتبر الصحة جزءاً لا يتجزأ من حق المرأة في مستوى معيشي لائق.

عناصر إجراء المدافعة

البناء التنظيمي للحملة

في مرحلة تحديد المشكلة، ظهر تحدي يتعلق بالقدرات الداخلية للاتحاد. حيث واجهت إدارة الاتحاد صعوبة في فهم وتفسير البحوث القانونية الواسعة التي كان قد طلب من المستشارين والاختصاصيين إجرائها حيث سعى الاتحاد إلى تحديد السبل القانونية للمزارعات للوصول إلى حقهن في التأمين الصحي، وإن التعاقد مع خبراء قانونية لهذا البحث أمر أساسي، ولكن ليس مستغرباً أن يتم وضع هذا البحث جانباً أو ألا يتم تطبيقه على حملات المدافعة بسبب تعقيد المعلومات الناتجة منه وصعوبة فهمها. وبالإضافة إلى ذلك، فقد كان هناك صعوبة في التواصل. حيث واجه الاتحاد صعوبة في شرح أهداف المدافعة للباحث من أجل أن يحصل على فهم أفضل للبحث المطلوب. بالإضافة إلى ذلك، لم يتمكن الخبير القانوني من إبلاغ النتائج أو تفسير المعلومات بطريقة يمكن فهمها واستخدامها لتوجيه حملة الاتحاد. على سبيل المثال، واجه الخبير صعوبة في تحديد الفجوات، وكذلك ترجمة التحديات على الأرض ووجهات النظر ذات الصلة. وفي هذه الحالة، كان الاتحاد محظوظاً جداً لأن الخبير القانوني قد شارك تقريره بحضور خبير استشاري آخر أدرك أهمية عتبة الدخل المنخفض لأهلية التأمين الصحي، الأمر الذي شكل تحولاً كبيراً للحملة.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - المادة 25:

1. لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصةً على صعيد المأكل والملبس والسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق فيما يأمن به الغوائل في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو الترتل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تفقده أسباب عيشه.

2. للأهوية والطفولة حق في رعاية ومساعدة خاصتين. ولجميع الأطفال حق التمتع بذات الحماية الاجتماعية سواء وُلدوا في إطار الزواج أو خارج هذا الإطار.

إن الأردن هو أحد الدول الموقعة على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. يرجى ملاحظة أن النص بالخط الغامق له صلة بصحة المزارعات وحقهن في التأمين الصحي.

المادة 12

1. تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه.

2. يراعى في التدابير التي يتعين على الدول الأطراف في هذا العهد اتخاذها لتأمين التحقيق التام لهذا الحق، تضمينها التدابير اللازمة لما يلي:

(أ) خفض وفيات المواليد الموتى عند الولادة ووفيات الرضع وتأمين نمو الطفل نمواً صحيحاً سليماً.

(ب) تحسين الصحة البيئية والمهنية من جميع نواحيها؛

(ج) الوقاية من الأمراض الوبائية والتوطئة والمهنية والأمراض الأخرى ومعالجتها ومكافحتها.

(د) تهيئة الظروف اللازمة لتأمين الخدمات الطبية والعناية الطبية للجميع عند المرض.

الأردن هي من الدول الموقعة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW)

المادة 12

(أ) تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان الرعاية الصحية من أجل أن تضمن لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، الحصول على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة. 2. بالرغم من أحكام الفقرة

(ب) من هذه المادة تكفل الدول الأطراف للمرأة لخدمات مناسبة فيما يتعلق بالحمل والولادة وفترة ما بعد الولادة، موفرة لها خدمات مجانية عند الاقتضاء، وكذلك تغذية كافية أثناء الحمل والرضاعة.

البحث

تُعتبر البحوث في مرحلة تحديد المشكلة أمراً بالغ الأهمية. ويمكن أن يكون التحليل المثلثي⁹ مفيداً جداً لتوجيه البحث لتحديد ما إذا كانت المشكلة تكمن في واحد أو أكثر من العناصر التالية:

- المحتوى: القوانين أو السياسات أو أولويات الميزانية المكتوبة أو غيابها.
- الهيكلية: الآليات الحكومية وغير الحكومية لتنفيذ قانون أو سياسة وتخصيص الأموال. وتشمل هذه الهياكل الشرطة والمحاكم والمستشفيات والاتحادات الائتمانية والوزارات والبرامج الصحية والاجتماعية، إلخ.
- الثقافة: القيم والسلوك التي تشكل كيفية تعامل الناس مع القضايا وفهمها، بمعنى «القوانين غير المكتوبة» للتوقعات السلوكية. حيث تتأثر هذه القيم والسلوكيات بأشياء مثل النوع الاجتماعي والطبقة والعرق والدين والعرق والعمر.

أدى الاكتشاف من البحث القانوني مباشرة إلى توجيه حملة الاتحاد للدفاع عن حق المزارعات في التأمين الصحي العام. وفيما يلي مكونات هذا البحث.

البحث - المحتوى (المراجعة القانونية)

نظام الضمان الاجتماعي

تهدف أنظمة الضمان الاجتماعي إلى توفير شبكة أمان اجتماعي. فبالنسبة للأردنيين، تبلغ النسبة الإجمالية للاشتراك 14.5٪ من أجر الفرد. وإن النساء المؤهلات للحصول على الضمان الاجتماعي يجب أن يكن في سن الـ 55 والرجال في سن الـ 60.

تواجه المزارعات تمييزاً بسبب القانون لأن معظمهن لا يقع ضمن التصنيفات الزراعية المؤهلة للمشاركة في نظام الضمان الاجتماعي. حيث تقتصر هذه التصنيفات على:

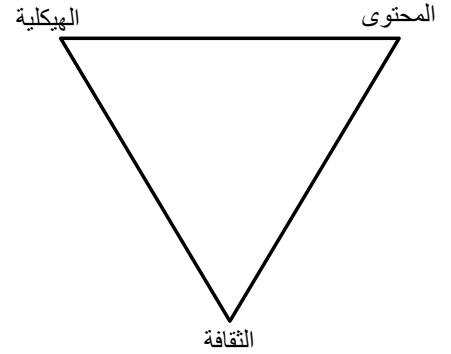
- المهندسين الزراعيين.
- العاملين في مجال النحل (العسل).

البحث - الهيكلية

نظام الضمان الاجتماعي

تؤثر هياكل تطبيق نظام الضمان الاجتماعي على الأفراد بشكل مختلف. بالنسبة للموظف/ة، يدفع صاحب العمل حوالي 65٪ من رسوم نظام الضمان الاجتماعي ويدفع الموظف حوالي 35٪ من الرسوم، مع اقتطاع الدفعات تلقائياً من الراتب. وبالنسبة للأردنيين الذين ليس لديهم أصحاب عمل، يمكن أن تشكل مشاركتهم في النظام تحدياً. حيث يوفر القانون الأردني نظاماً مفتوحاً، مما يعني أنه يمكن لأي شخص دفع حصته/ا من دون مساهمة صاحب العمل. على سبيل المثال، إذا كان شخص ما يعمل خارج البلاد، مثل أولئك الذين يعملون في الخليج، فيمكنه اختيار دفع كامل المساهمة بنفسه والتي هي في هذه الحالة 16.75٪ من الأجر الخاضع للضمان الاجتماعي. ويعتمد هذا النظام المفتوح على قدرة الشخص على المعرفة والفهم ودفع المساهمة الكاملة.

وقدم المستشار القانوني للاتحاد معلومات عن هيكل القانون الذي يساعد على فهم التمييز الكامن الذي تواجهه المرأة في القطاع الزراعي. على سبيل المثال، عندما يعمل عمال المزارع دون عقد، فإنهم يعملون بالميثاق (تلقّي الأجر بدل كل يوم عمل). ولا يوجد «صاحب عمل» يساهم في دفع حصتهم في نظام الضمان الاجتماعي. ولكي يقوم صاحب العمل بتسجيل العمال بدوام جزئي أو عمال الميثاق في الضمان الاجتماعي، يجب تنظيم علاقات العمل وجعلها ممنهجة بشكل أكبر (على سبيل المثال، العمل لعدد محدد من الساعات شهرياً). وعادةً ما تكون علاقات عمل المزارعات غير ممنهجة، مما يعني بأنه لا يتم تسجيلهن في الضمان الاجتماعي. وبالغالب لا تعلم المزارعات بأنهن بحاجة إلى التسجيل في نظام الضمان الاجتماعي حتى يكن مؤهلات للحصول على التأمين الصحي، في حالة إنفاذ هذا الشرط من القانون الحالي. وبالإضافة إلى ذلك، سيضطرن إلى دفع رسوم الاشتراك كاملة. وباعتبار أن العاملات في المزارع يحصلن على أجر يتراوح من 3 إلى 6 دنانير في اليوم، وهو أجر يومي يقل حتى عن نظرائهن من العمال الذكور، فإن هذا الأمر ليس قابلاً للتطبيق. وبالنسبة إلى هؤلاء العاملات ذوات الأجور المنخفضة، فإن دفع رسوم الاشتراك في النظام يتجاوز قدرتهن لأنهن



9 كانت مارغريت شولر هي أول من قام بعمل «تحليل المثلث» في التمكين والقانون، 1986. وتم تكييف النص من ليزا فينيكلاس وفاليري ميلر، نسيج جديد من السلطة والناس والسياسة: دليل العمل للمدافعة ومشاركة المواطنين، 2002.

لا يكسبن ما يكفي من المال لتغطية نفقات المعيشة اليومية أصلاً.

الحواجر الهيكلية لتحديد أهلية الدخل للمزارعات

خلال الحملة، أصبحت تحديات التغلب على المعوقات الهيكلية للحصول على التأمين الصحي واضحة. ففي حين ينص القانون على أن الأشخاص ذوي مستويات المعيشة غير الكافية يتمتعون بالحق في التأمين الصحي، فإن عملية تحديد أهلية دخلهم صعبة للغاية. حيث تتطلب العملية من الشخص إثبات أهليته من ناحية الدخل من خلال الحصول على وثائق محتومة رسمياً ومصادق عليها من جهات مختلفة يصل عددها إلى تسع. وعلى الرغم من أن المزارعات أصبحن يدركن بأنه باستطاعتهم الحصول على تأمين صحي مجاني، إلا أنهن لم يستطعن التغلب على المعوقات الهيكلية لهذه الإجراءات للحصول على هذا التأمين. حيث لم تستطع المزارعات، الأميات أو اللواتي يعرفن القليل من القراءة والكتابة، ملء النماذج اللازمة لذلك. وحتى أولئك اللواتي تلقين التعليم يحتاجن إلى مساعدة لفهم عمليات التحقق والمصادقة اللازمة من مختلف الجهات الحكومية، مثل الحصول على إثبات من مكتب الضريبة للدخل الأساسي لمقدم الطلب.

وتمت الإشارة في مراجعة المحتوى والهيكلية التي أجراها الاتحاد إلى أحد التعليقات في القانون وأصبح شديد الأهمية للحملة. حيث تنص التعليقات على أن الأسر التي يقل دخلها عن 300 دينار أردني في الشهر مؤهلة للحصول على تأمين صحي مجاني. وقد وفرت هذه المعلومات الأساس القانوني المباشر لحملة المدافعة التي يقوم بها الاتحاد لصالح المزارعات المهمشات في الشونة الشبالية من أجل التمتع بحقوقهن في التأمين الصحي. ويعالج هذا الحكم مباشرة بيان مشكلة الاتحاد: نظراً لعدم كفاية مستوى المعيشة، حُرمت المزارعات من حقهن في الحصول على التأمين الصحي.

البحث - الثقافة

استخدم الاتحاد منظور النوع الاجتماعي لتصميم طرق بحث مناسبة للفئة المستهدفة - المزارعات. واستخدم الاتحاد نوعين من البحوث للحصول على معلومات تستجيب للنوع الاجتماعي من المزارعات: مجموعات التركيز والاستبيانات.

أجرى الاتحاد مجموعتي تركيز منفصلتين شارك فيهما ما مجموعه 30 مزارعة، واحدة في محافظة عجلون والأخرى في محافظة البلقاء. ومنحت مجموعتا التركيز هاتان أولئك المزارعات فرصة للتعبير عن همومهن العديدة. وكانت مجموعتا التركيز مكونتين فقط من النساء. وساعد هذا النساء على التغلب على الحواجز الثقافية ومعالجتها للتعبير عن همومهن. وفي الوقت نفسه، مكنت هذه العملية الاتحاد من تحديد المهموم ذات الأولوية التي أكدت عليها المشاركات - مثل عدم شمولهن في مظلة التأمين الصحي.

وظهر الاتحاد استبياناً موجزاً يستند إلى نتائج مجموعتي التركيز بالإضافة إلى البحث القانوني. وكان الغرض من الاستبيان هو التحقق من أولوية التأمين الصحي وأهلية الدخل المحتملة. وقام الاتحاد بتوزيع 250 استبيان في الشونة الشبالية. وقام فريق من جمعية شفاء لرعاية الأسرة، الشريك المحلي للاتحاد، بإجراء زيارات منزلية وقام بجمع النتائج. وقد تم إجراء الاستبيان عن قصد من خلال المقابلات المباشرة (وجهاً لوجه) للتغلب على الإرث الثقافي المتمثل في انخفاض التحصيل العلمي بين المزارعات. ونتج عن عملية المقابلة تسليم 153 استبياناً، الأمر الذي كان مثيراً للإعجاب. ثم جمع الاتحاد جميع نتائج الاستبيان التي أكدت أن 63% من المزارعات لم يكن لديهن تأمين صحي. وبالإضافة إلى ذلك، وفرت الأسئلة عن الدخل الأساسي دليلاً للاتحاد بأنه يُجتمَل أن يكون عدد كبير من المزارعات وأسرهن في هذه المجتمعات مؤهلات للحصول على تأمين صحي مجاني بسبب تدني الدخل.

التفكير الخاص بمنظمتكم:

الخطوة الأولى - تحديد المشكلة

يمكن أن يساعد استخدام مجالات التركيز هذه، القائمة على حقوق الإنسان، في مجال التوعية وصياغة الرسائل وحشد مختلف فئات الجمهور المستهدفة للمشاركة في حملة المدافعة. ولا تتم جهود المدافعة بالضرورة في إطار زمني خطي محدد. خذوا وقتكم للتفكير في ما يلي:

إعرف نفسك

استكشفوا مجالات التركيز القائمة على حقوق الإنسان للمساعدة في تحليل المشكلة الخاصة بكم وناقشوا تطور استكشاف المشكلة الخاصة بالمؤسسة وتحولها إلى بيان مشكلة قائم على حقوق الإنسان.

- كيف يمكن للمدافعة الخاصة بكم أن تستفيد من بيان مشكلة قائم على الحقوق؟
- كيف يمكن لهذا المثال أن يُثري استكشافكم لمجالات تركيز المدافعة في مجال حقوق الإنسان؟
- ما هي أنواع البحوث التي ستساعدكم على فهم مشكلتكم بشكل أفضل؟
 - كيف يمكن للبحوث أن تساعدكم على تحديد الاختلافات في كيف تعاني الفئات المهمشة من المشكلة (مثل الفتيات والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة ومجموعات الأقليات المحددة والشباب وكبار السن وغيرهم)؟
- ماذا تعلمتم عن أنفسكم ومنظمتكم من خلال الاستكشاف المعمق للمشكلة المحددة؟

نصائح: تحديد بيان المشكلة الخاص بكم

- تحققوا من البيان الخاص بكم للتأكد من أنه قائم على حقوق الإنسان لتزويد الآخرين بفهم الحق الذي يتم انتهاكه أو إساءة استخدامه أو حرمان الناس من التمتع به.
 - ما هي مواد أو اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية التي يمكنكم تحديدها والتي تعتبر مهمة للمدافعة عن قضيتكم؟
- قوموا بتوفير موجز حول سبب وجود المشكلة باستخدام مجالات تركيز المدافعة وبيان الجوانب الخاصة بسياقكم.
 - كيف يمكنكم ربط الحق بتجربة الحياة اليومية لتقديم أساس لمشاركة أصحاب المصلحة ومساءلة صنّاع القرار؟
 - كيف تعاني فئتيكم المستهدفة من هذه المشكلة؟ كيف تعاني الفئات المهمشة الأخرى من هذه المشكلة (مثل الفتيات والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة ومجموعات الأقليات المحددة، وما إلى ذلك)؟
 - ما هي القوانين أو السياسات الوطنية التي يمكنكم أن تجدوها والتي من المهم أن تعرفوها أو التي تعتبر مهمة للمدافعة عن قضيتكم؟

بناء الرؤية

الخطوة الثانية - بناء رؤية مشتركة

من الضروري أن تكون لديكم رؤية لما تريدون تحقيقه. إذا كنتم لا تعرفون إلى أين تريدون الذهاب، فمن الصعب الوصول إلى هناك ومن الصعب عليكم معرفة ما إذا كنتم قد وصلت إليه بالفعل. يمكن أن يؤدي إيصال رؤية واضحة قائمة على حقوق الإنسان إلى إلهام وتحفيز الآخرين للانضمام إليكم إذ تلعب رؤيتكم دوراً أساسياً في تطوير استراتيجيتكم وتكتيكاتكم. كما توفر الرؤية البوصلة لاتخاذ القرارات عندما يحدث تغيير أو تحوّل في ظروف المدافعة. فيجب أن تعرفوا أنفسكم وكيف تريدون أن تروا شكل العالم في المستقبل خالياً من المشكلة التي قمتم بتحديدها.

ومع عمل الاتحاد على تطوير الرؤية الخاصة بحملته، سعى إلى الحصول على فهم أفضل لدور الحكومة في توفير التأمين الصحي. وفي المراحل الأولى من حملته، اعتقد الاتحاد أن وزارة الصحة هي الجهة الأساسية المسؤولة عن التأمين الصحي. ومن أجل تعميق رؤيته، نظر الاتحاد إلى رؤية وزارة الصحة: توفير خدمة طبية عالية الجودة لجميع الأردنيين.

ولأجل منظور أوسع، نظر الاتحاد إلى رؤية الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر، 2013-2020: ¹⁰ والتي نصّت على «أن يتمتع جميع الأردنيين بحلول عام 2020 بوضع أفضل من الرفاه، وبخدمات أساسية عالية الجودة، وبمستويات معيشة أفضل، وبالعامل اللائق وأن يشعروا بالاندماج في المجتمع، والمساواة والمنعة».

واتخذ الاتحاد قراراً بشأن رؤية تجسّد النهج القائم على حقوق الإنسان وتساعد الحكومة على تحقيق استراتيجيتها: يتمتع جميع الأردنيين بحقهم في الرعاية الصحية.

التفكير الخاص بمنظمتكم

الخطوة الثانية - بناء رؤية مشتركة

يمكن أن تتطور الرؤية أيضاً مع الوقت. خذوا وقتكم للتفكير في ما يلي:

اعرف نفسك

ناقشوا وقوموا بصياغة بيان الرؤية الخاص بكم.

- كيف يمكن استخدام بيان الرؤية الخاص بكم لمناصرتكم (على سبيل المثال، توحيد موظفيكم، والتواصل مع الحلفاء، وصياغة الرسائل، وإشراك أصحاب المصلحة وصنّاع القرار)؟

نصائح: بناء بيان الرؤية الخاص بكم

- تحققوا من بيان الرؤية الخاص بكم للتأكد من أنه قائم على حقوق الإنسان لتوحيد الآخرين حول الحق الذي تسعون إلى تحقيقه.
- قوموا بتأطير رؤيتكم بصيغة بيان إيجابي يعالج المشكلة المحددة.
- اجعلوا بيان الرؤية الخاص بكم واسعاً بما فيه الكفاية لتوجيه الحملة الحالية وتحديد اتجاه جهود المدافعة الخاصة بكم في المستقبل.

هل يستطيع الآخرون خارج منظمتكم أو شبكتكم أن يروا أنفسهم في رؤيتكم للمستقبل؟

كيف قمتم بإشراك أولئك المهمّشين بشكل نشط في صياغة الرؤية (مثل الفتيات والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة ومجموعات الأقليات المحددة، وما إلى ذلك)؟

الرؤيا

الأردنيون يتمتعون بحقهم في الرعاية الصحية

نقطة البداية:
المشكلة اليوم

بسبب تردي مستوى المعيشة، يحرم المزارعات في شمال غور الأردن من حقهن في التأمين الصحي.

¹⁰ الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر، 2013-2020، الصفحة 17 <https://bit.ly/1xiFmil>

- هل تستبعد رؤيتكم الآخرين؟ إذا كان الأمر كذلك، فهذه ليست رؤية قائمة على حقوق الإنسان.
- راجعوا رؤيتكم على أساس منتظم لتقييم وقبول رؤى أوسع لتحقيق مكاسب أكبر.

الخطوة الثالثة - تحديد ساحة المدافعة

من الأهمية بمكان فهم السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي الذي تتم فيه المدافعة. وتمحور المدافعة القائمة على حقوق الإنسان على تغيير مواقف الناس وسلوكياتهم وكذلك السياسات والمؤسسات التي يتم تشكيلها والحفاظ عليها من قبل الناس. ولقد قامت التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان بتطوير وتكييف أدوات محددة للمساعدة في إرشادكم خلال هذه العملية لتحديد الأشخاص والمجموعات والمنظمات والمؤسسات التي تعمل لصالح التغيير أو ضده في حالتكم. وسواء كان عملكم على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي، فإن رسم خارطة للعلاقات (الخارطة التكتيكية) يسمح لكم بتحديد المزيد من الفرص لاتخاذ إجراء. وتتطلب هذه الخطوة استكشاف جميع مصادر المعرفة الثلاثة الخاصة بصلن تزو: معرفة أنفسكم، ومعرفة خصمكم، ومعرفة ساحة المدافعة.

وبغض النظر عن قضية حقوق الإنسان التي نسعى إلى معالجتها، فإن القرارات المتعلقة بالمشكلة دائماً يتخذها أشخاص. وكلما تمكنا من التعرف على الأشخاص المعنيين وفهمهم بشكل أكبر، كلما نجحنا أكثر في معالجة القضايا التي نتمننا وتمم مجتمعنا. وبينما نتفكر في هذه الحالة، فكفروا في الطرق التي عملتم بها لتحديد الأشخاص والمنظمات والمؤسسات والعلاقات المعنية في قضايا منظمتكم. ويمكنكم الاستعانة لتنظيم المعلومات التي قمتم بجمعها باستخدام أداتي الخريطة التكتيكية وطيف الحلفاء، لتعزيز استكشاف الفئات المستهدفة المناسبة وتحديد واختيار التكتيكات (انظروا الخطوة الرابعة - ابتكار واختيار التكتيكات).

وبينما ندرس حملة الاتحاد من أجل حق المزارعات في التأمين الصحي العام، سوف نستكشف كيف يمكن توضيح عملية البحث وعملية تحديد أصحاب المصلحة من خلال أداتي الخريطة التكتيكية وطيف الحلفاء. ويمكن استخدام هاتين الأداتين وتطبيقهما في أي مرحلة من مراحل حملتكم لمساعدتكم في التحليل الاستراتيجي والتكتيكي.

استخدام أداة الخريطة التكتيكية

عند استخدام أداة الخريطة التكتيكية، من المهم تحديد «العلاقة المركزية»، وهي علاقة وجهاً لوجه بين شخصين. حيث يمثل هذان الشخصان مشكلة حقوق الإنسان التي تسعى إلى معالجتها. لماذا هذا مهم؟ لأن انتهاكات حقوق الإنسان، في جوهرها، هي تجارب شخصية. لذلك، يجب أن يكون حل تلك الانتهاكات شخصياً أيضاً. وتسعى جهود المدافعة القائمة على حقوق الإنسان إلى تغيير المشكلة بالنسبة لأولئك الذين يعانون من الانتهاك ومحاسبة أولئك الذين يرتكبون الانتهاك أو يجعلونه ممكناً من خلال إجراءاتهم أو تقاعسهم عن اتخاذ إجراء.

وتتمثل فوائد استخدام أداة الخريطة التكتيكية لاستكشاف «ساحة» المدافعة الخاصة بكم في أننا غالباً ما نُغفل مجموعة واسعة من العلاقات الإنسانية التي ترتبط بمسألة ما أو تشارك أو تستثمر فيها أو تحيط بها.

وتوفر دراسة الحالة هذه فرصة لإبراز كيف يمكن توضيح ساحة حملة المدافعة للاتحاد من خلال أداة **الخريطة التكتيكية**. وعند استخدام أداة الخريطة التكتيكية، من المهم تحديد علاقة وجهاً لوجه تمثل مشكلة حقوق الإنسان التي تم تحديدها خير تمثيل. قوموا بمراجعة بيان مشكلة الاتحاد من أجل تحديد علاقة مركزية: نظراً لعدم كفاية مستوى المعيشة، تُحرم المزارعات في الأغوار الشمالية من حقهن في التأمين الصحي.

من التي يتعرّض حقها للانتهاك أو تُحرم منه؟ في هذه الحالة على سبيل المثال، مزارعة تعيش في الأغوار الشمالية/الشمالية.

من هو الشخص الذي ينتهك حقوق هذه المزارعة أو يقف في طريق الوفاء بهذا الحق؟ في هذه الحالة، على سبيل المثال، الموظف الحكومي، على مستوى المكتب المحلي في مواجهة «وجهاً لوجه»،

تحديد ساحة المدافعة

الموظف الحكومي



المزارعة

العلاقة المركزية

الشكل: مثال على العلاقة المركزية لأداة الخريطة التكتيكية لهذه الحالة.

إلى وزارة التنمية الاجتماعية.

نصائح لاستخدام الخريطة التكتيكية

عند إيجاد «العلاقة المركزية»، انظروا فيما يلي:

من الذي تُنتهك حقوقه أو يساء إليها أو يُجرم من التمتع بها؟

من الذي يقوم بالانتهاك أو الإساءة أو يجرم شخص آخر من حقه في هذه الحالة؟

هل هذه فعلاً علاقة شخصية وجهاً لوجه؟

ملاحظة: لا توجد علاقة شخصية وجهاً لوجه بين شخص ومؤسسة.

• هل هناك علاقة وجه لوجه في هذه المشكلة يتم إغفالها؟

استخدام أداة طيف الحلفاء

تعمل أداة «طيف الحلفاء» على زيادة وعينا وفهمنا للأشخاص أو المجموعات أو المؤسسات التي تمتد عبر نطاق كامل (مع أو ضد) من المشاركة المحتملة مع حملة المدافعة المحددة الخاصة بنا. إذ أن أولئك الذين نعتقد أنهم سيدعمون جهودنا قد يكون لديهم بالفعل وجهات نظر وأهداف من شأنها أن تناهض جهودنا أو تعارضها. وفي الوقت نفسه، قد يقوم أولئك الذين نعتقد في البداية أنهم خصوم غير نشطين أو نشطين، في الواقع، بدعم جهود المدافعة التي نقوم بها على أساس الحقوق. ومن النقاط الأساسية التي يجب تذكرها هي أن الأفراد يشكلون مجموعات وجمعيات ومؤسسات. فحتى عندما تتخذ مجموعة معينة أو مؤسسة موقفاً ضدنا، فقد لا يزال هناك أفراد داخل المجموعة أو المؤسسة يدعمون جهود المدافعة الخاصة بنا.

البناء التنظيمي لحملة

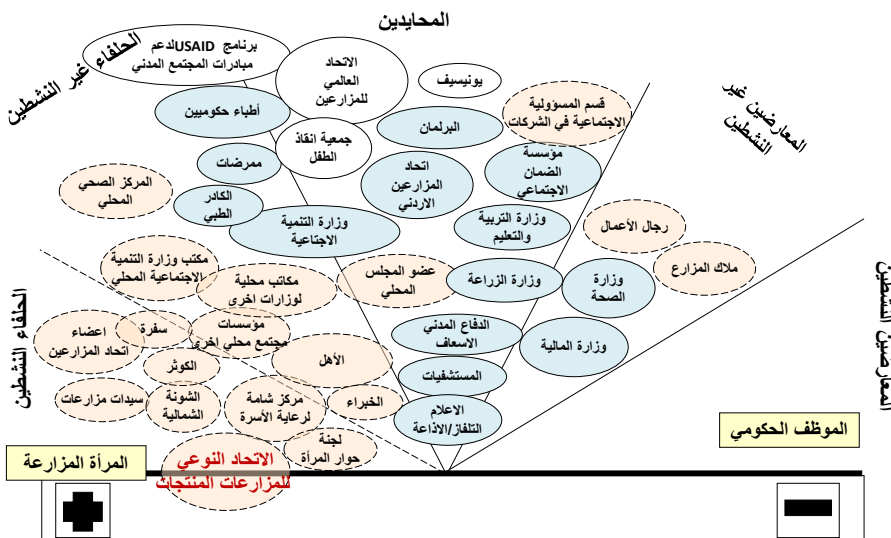
استخدم الاتحاد بشكل فعال أداة طيف الحلفاء لتحديد وتقييم الحلفاء النشطين والحلفاء غير النشطين مع إمكانية المشاركة الفعالة في الحملة. كما ساعدت الأداة الاتحاد في التعرف على الجهات الحكومية المحايدة والتي لديها مكاتب على المستوى المحلي حيث يمكن إشراك صناع القرار بشكل مباشر. فمن فوائد استخدام أداة طيف الحلفاء أنه أبرز للاتحاد عدم وجود معارضين نشطين لهذه الحملة بعينها. وقد ساعد هذا الاتحاد في التقييم المستمر لقدراته الداخلية على إشراك صانعي القرار والرد عليهم. وفي الوقت نفسه، تساعد هذه الحالة على فهم سبب بقاء «الموظف الحكومي» في فئة «الخصم النشط» على طيف الحلفاء. حيث يمثل هذا الموظف الشخص الفعلي الذي يمتلك سلطة حرمان المزارعة من حقها في التأمين الصحي. وفي هذه الحالة، إذا لم يكن هناك أي خطأ من جانبها - مثل الأمية، أو نقص الدخل، أو قدرتها على تقديم الوثائق المطلوبة للمطالبة بحقها في التأمين الصحي - لا يزال بمقدور «الموظف الحكومي» أن يجرمها من حقها.

الحشد

توفر أداة طيف الحلفاء نظرة ثاقبة على المنظمات المحتملة والموارد الخارجية التي يمكن حشدتها كحلفاء. ويُظهر الطيف الذي أعدّه الاتحاد عدداً كبيراً من الحلفاء النشطين من الجمعيات الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني الأخرى. ويوجد على هذا الطيف عدد كبير بشكل غير عادي من الهيئات والجهات الحكومية المثلة في شريحتي الحلفاء غير النشطين والمحايدين. وتُعتبر هذه معلومات مهمة عند اختيار أساليب لحشد هذه الكيانات للنهوض بالحملة. ففي البداية، قام الاتحاد بحشد حلفائه النشطين في جهوده البحثية لإجراء مجموعتي التركيز. وكان الاتحاد ناجحاً للغاية في إعادة إشراك حلفائه النشطين والدعم من الجهات الحكومية في شريحة الحلفاء غير النشطين من أجل تسهيل حصول المزارعات على تأمين صحي (انظروا الخطوات الرابعة والخامسة).

الشكل أدناه:

«طيف الحلفاء» هو أداة ينبغي مراجعتها باستمرار بينما تقومون بالبحث وتحليل المعلومات الجديدة وتنفيذ تكتيكات لإشراك ونقل فئات مستهدفة مختلفة نحو شريحة الحليف النشط من هذا الطيف. إذ أنها أداة ديناميكية حيوية، يتغير موقع الكيانات عليها باستمرار مع التقدم في مسار الحملة.



التفكير الخاص بمنظمتكم

الخطوة الثالثة - تحديد ساحة المدافعة

يوفر تحديد ساحة المدافعة معلومات وأفكاراً لحشد الحلفاء وبناء التحالفات. وتوفر أدوات الخارطة التكتيكية وطيف الحلفاء دعماً حاسماً عند استكشاف واختيار التكتيكات لتعزيز جهود المدافعة. ومن المهم جداً لأي حملة أن تقوم بتحديد الأشخاص والمنظمات والمؤسسات التي يمكن أن توفر الدعم والمساعدة المستمرين للتخطيط والتوعية والحشد.

خذوا وقتكم للتفكير فيما يلي:

اعرف نفسك

لتحديد ساحة المدافعة على نحو أكثر شمولية وفهم أعمق للسياق المتعلق بالمشكلة التي تم تحديدها:

- هل شارك كل من النساء والرجال على حدٍ سواء في عملية تحديد ساحة المدافعة؟ إذا لم يكن كذلك، فهل تعكس نتائج خريبتكم التكتيكية أو تشمل جوانب ذات صلة بالنوع الاجتماعي (الجندر)، مثل الاختلافات في علاقات الاتصال وعلاقات القوة وصنع القرار؟
- من هم حلفاؤكم - أولئك الذين يدعمون موقفكم أو جهودكم بشأن قضية ما؛ وأولئك الذين سوف يعملون معكم بشكل نشط؟
- ما نوع الحشد المطلوب لإشراك الشبكة الخاصة بكم من الأشخاص والمجموعات والمنظمات لفهم المشكلة التي حددتموها ضمن سياقكم بشكل أفضل؟

اعرف معارضيك / اعرف ساحة المدافعة

- من هم معارضيك - أولئك الذين لا يدعمون موقفكم أو جهودكم بشأن قضية ما؛ وأولئك الذين سوف يعملون بشكل نشط ضدكم؟
- من تحتاجون إلى حشدهم في هذه المرحلة من المدافعة من أجل فهم أفضل لساحة المدافعة (على سبيل المثال، أشخاص لديهم مجالات خبرة محددة)؟

نصائح: تحديد ساحة المدافعة الخاصة بكم

- ضعوا الناس في المركز:
 - من الذين تُنتهك حقوقهم أو يُساء استخدامهم أو يُجرموا من التمتع بها؟
 - من الذين يقومون بالانتهاك أو الإساءة أو حرمان شخص آخر من حقه في هذه الحالة؟
- ما هو نوع البحث المطلوب لمساعدتكم على تحديد ما يلي:
 - من أيضاً يشارك أو يهتم أو يستثمر في هذه المسألة؟
 - من الذي يتحمل المسؤولية لمعالجة هذه المسألة؟
 - من هم الحلفاء والمعارضين المحتملين بشأن هذه المسألة؟

ابتكار واختيار التكتيكات

الخطوة الرابعة - ابتكار واختيار التكتيكات

إن التكتيكات هي الإجراءات التي تتخذونها للتحرك نحو هدفكم وإحراز تقدم في رحلة التغيير الخاصة بكم. وباستخدامها بشكل جيد، يمكن للتكتيكات أن تبني النفوذ وتغير طبيعة العلاقات الإنسانية. وهناك العديد من التكتيكات المتاحة للمدافعين عن حقوق الإنسان، ويجري تطوير المزيد منها كل يوم! وكلما درستهم وتعلمتم المزيد من التكتيكات، كلما تمكنتم أكثر من تكييف أفكاركم التكتيكية لتلبية احتياجاتكم وإبقاء خصمكم في حالة إرباك وفقدان توازن. وتستكشف هذه الخطوة وتجمع المعلومات من جميع مصادر المعرفة الثلاثة: معرفة أنفسكم، ومعرفة خصمكم، ومعرفة ساحة المدافعة. وستسلط هذه الخطوة الضوء على العناصر التالية للتطور الاستراتيجي والتكتيكي:

- الغايات التكتيكية القائمة على حقوق الإنسان.
- الأهداف الاستراتيجية لتعزيز رحلة التغيير الخاصة بكم.
- عناصر إجراءات المدافعة: البناء التنظيمي للحملة، والبحث، والحشد، وإشراك صناع القرار.
- التكنولوجيا: التحديات والمنافع.

الغايات التكتيكية القائمة على حقوق الإنسان

يمكن لمعظم المنظمات التي تسعى إلى النهوض بحقوق الإنسان أن تستوعب غاية أو غايتين تكتيكيتين رئيسيتين فقط ضمن أطرها المؤسسية. ويرجع ذلك إلى الوقت الذي يستغرقونه في التعلم، والاستثمار في الموظفين وصعوبات استقطاب الأموال، وقياس الأداء والفعالية. ويساعدكم الفهم الواضح لغايتكم التكتيكية على اختيار تكتيكاتكم بشكل أكثر فاعلية للوصول إلى أهدافكم في معالجة المشكلة التي حدتتموها. ولقد حدت التكتيكات الجديدة في حقوق الإنسان أربع غايات تكتيكية رئيسية قائمة على حقوق الإنسان: الوقاية والتدخل والتعويض والتعزيز/ الترويج.

اسألوا أنفسكم - هل غايتكم الرئيسية هي:

- منع حدوث إساءة وشيكة في الوقت الحالي وفي المستقبل؟
- التدخل في حالات الحرمان أو الإساءة طويلة الأمد لحقوق الإنسان للأفراد والمجتمعات المهمشة أو المستعبدة؟
- تعويض الضحايا وإعادة بناء حياتهم وإعادة بناء المجتمعات المحلية بعد الإساءة - لمساعدتهم في الشفاء، أو السعي إلى العدالة، أو المصالحة، أو الانتصاف؟
- تعزيز حقوق الإنسان من خلال بناء مجتمعات تنسم بالاحترام والمشاركة، أو بناء سياسات ومؤسسات يتم فيها فهم حقوق الإنسان وتقويتها واحترامها؟

ونحن ننظر في رحلة التغيير في هذه الحالة، ادرسوا الأهداف والتكتيكات المختارة للدفع بحملة المدافعة إلى الأمام. وبالإضافة إلى ذلك، أثناء استكشافنا لكل مجال من عناصر الإجراءات والتكتيكات المختارة، فكروا في كيف تدعم التكتيكات الخاصة بكم وكيف تترابط من أجل تعزيز حملاتكم. حيث سيساعدكم هذا في أن تكونوا أكثر استراتيجية وفعالية من الناحية التكتيكية في جهود المدافعة الخاصة بكم.

تطوير رحلة التغيير

ارجعوا إلى بيان المشكلة الخاص بكم للحصول على إرشادات عند وضع أهداف محددة لتقييم التقدم المحرز في رحلة التغيير الخاصة بكم نحو تحقيق رؤيتكم.

بيان المشكلة: نظراً لعدم كفاية مستوى المعيشة، تُحرم المزارعات في الأغوار الشمالية من حقهن في التأمين الصحي.

بيان الرؤية: يتمتع جميع الأردنيين بحقهم في الرعاية الصحية.

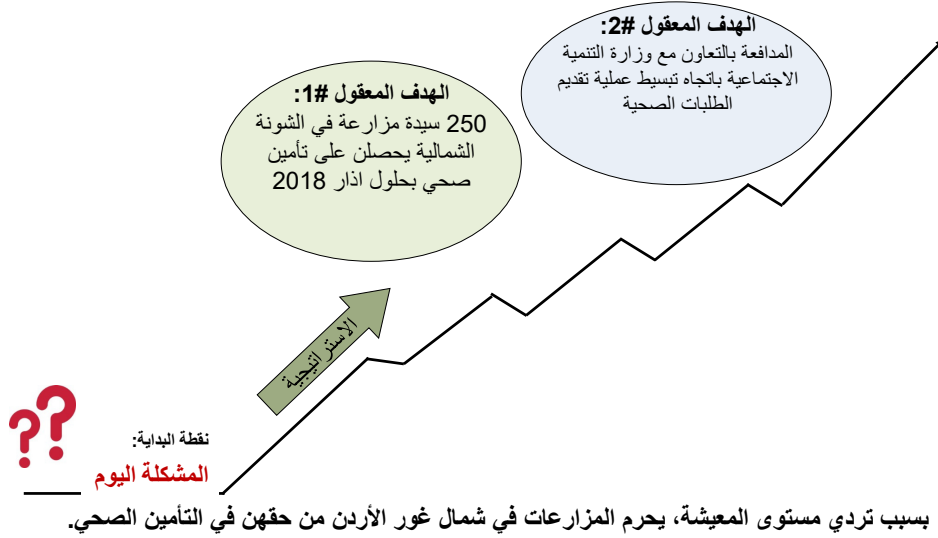
في هذه المرحلة، أصبح النقاش حاسماً بشأن نطاق المدافعة. ففي بداية هذه العملية، شعر الاتحاد أنه بحاجة إلى تغطية المملكة بأكملها. وفي الخطوات الأولى إلى الثالثة من هذه المنهجية، قام الاتحاد بتضييق نطاق تركيزه على منطقة الأغوار الشمالية. وبمساعدة من مدرب التكتيكات الجديدة، فيصل أبو السندس، اتخذ الاتحاد قراراً بزيادة تركيز طاقته وموارده بشكل خاص على مجتمع الشونة الشمالية. وكان هناك سببان هامان لهذا القرار: الأول يُعتبر هذا المجتمع أحد المناطق الأكثر فقراً في الأردن والثاني أنه يعمل كل أفراد هذا المجتمع تقريباً في مجال الزراعة.

وكانت هناك أيضاً أسباب مؤسسية لهذا الاختيار. حيث تُعتبر الشونة الشمالية منطقة يتمتع فيها الاتحاد بتمثيل جيد وراسخ من خلال وجود إحدى منظمات الأعضاء في هذا المجتمع المحلي. وكان لدى المنظمة العضو أيضاً اتصالات مع مدير مديرية التنمية الاجتماعية/ مكتب وزارة التنمية الاجتماعية في الشونة الشمالية.

وقد أتاح الجمع بين هذه النقاط توفير توجيه وفرصة ممتازة لاختبار قدرته على الوصول إلى هدف مدافعة محدد في رحلة التغيير الخاصة به.



الشكل: يقدّم هذا الرسم البياني لرحلة التغيير لمحة عامة عن الأهداف الحالية وطويلة الأجل للاتحاد.



حيث حدّد الاتحاد وجهته الاستراتيجية بالهدف العام للحملة المتمثل في حصول جميع المزارعات في الأغوار الشمالية على التأمين الطبي مع تحقيق الأهداف المرحلية التالية:

الهدف رقم 1:

حصول 250 مزارعة في الشونة الشمالية على تأمين صحي بحلول آذار/ مارس 2017.

الهدف رقم 2:

الضغط على وزارة التنمية الاجتماعية لتبسيط عملية تقديم طلبات التأمين الصحي.

الشكل: يقدّم هذا الرسم البياني لرحلة التغيير لمحة عامة عن الأهداف الحالية وطويلة الأجل للاتحاد.

توفّر هذه الأهداف فرصة للتفكير في الغايات التكتيكية للتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان المبينة في بيان المشكلة الخاص بالاتحاد. ويساعد فحص الغايات التكتيكية على ضمان بلوغ الأهداف والتكتيكات المختارة لمعالجة المشكلة إلى الغرض المنشود. حيث ركّز الاتحاد على التدخل كغاية تكتيكية لجهوده في هذه المدافعة. وإن الغرض المقصود من المدافعة هو التدخل في الحرمان طويل الأمد لحقّ المزارعات في الحصول على تأمين صحي مجاني على أساس عدم كفاية الدخل.

ومن المهم أن يفي الهدف المباشر بمعايير (SMART) بأن يكون هدف «معقول» لضمان القدرة على تقييم التقدم الملموس نحو الهدف:

محدد: حصول المزارعات في الشونة الشالية على التأمين الصحي.

قابل للقياس: حصول ما مجموعه 250 امرأة على التأمين الصحي.

عملي: قرر الاتحاد أنه من الواقعي أن تحصل 250 امرأة على التأمين الصحي خلال الفترة الزمنية.

واقعي: يتناول الهدف المشكلة المذكورة (تُحرم المزارعات من حقهن في التأمين الصحي) والغرض من المدافعة (التدخل من خلال مساعدة المزارعات للحصول على حقهن في التأمين الصحي).

له سقف زمني: بحلول آذار/ مارس 2017، ستحصل المزارعات على حقهن في التأمين الصحي.

من المهم أن نلاحظ أن الاتحاد ناقش عدداً من الطرق البديلة التي يمكن أن تحصل المزارعات من خلالها على الرعاية الطبية.

- حشد مالكي المزارع لتوقيع عقود مع العاملات في الزراعة تشمل الخدمات الطبية، وإذا توجب على العاملة الحصول على الرعاية الطبية، فإنها لن تخسر أجرها اليومي.
- إنشاء صندوق داخل الاتحاد من أجل احتياجات الرعاية الطبية الطارئة للنساء. ويمكن جمع جزء من أموال هذا الصندوق من النساء أنفسهن والمنظمات الأعضاء ومن خلال مساهمات الجهات المانحة.
- من خلال الاتحاد، التنسيق مع المنظمات الدولية التي تقدم وحدات رعاية طبية متنقلة لتوفير الرعاية الصحية للمزارعات.

إن أيًا من هذه الخيارات كان سيغير بشكل كبير حملة المدافعة. وإن أتباع نهج قائم على حقوق الإنسان كان له تأثير مباشر على أهداف حملة الاتحاد وتوجيهها. وعندما علم الاتحاد بوجود الحق في التأمين الصحي المجاني للأشخاص ذوي مستويات المعيشة غير الكافية، وقرت تلك المعرفة مساراً واضحاً للمدافعة.

نصائح: إنشاء «رحلة التغيير» الخاصة بكم

اعرف نفسك

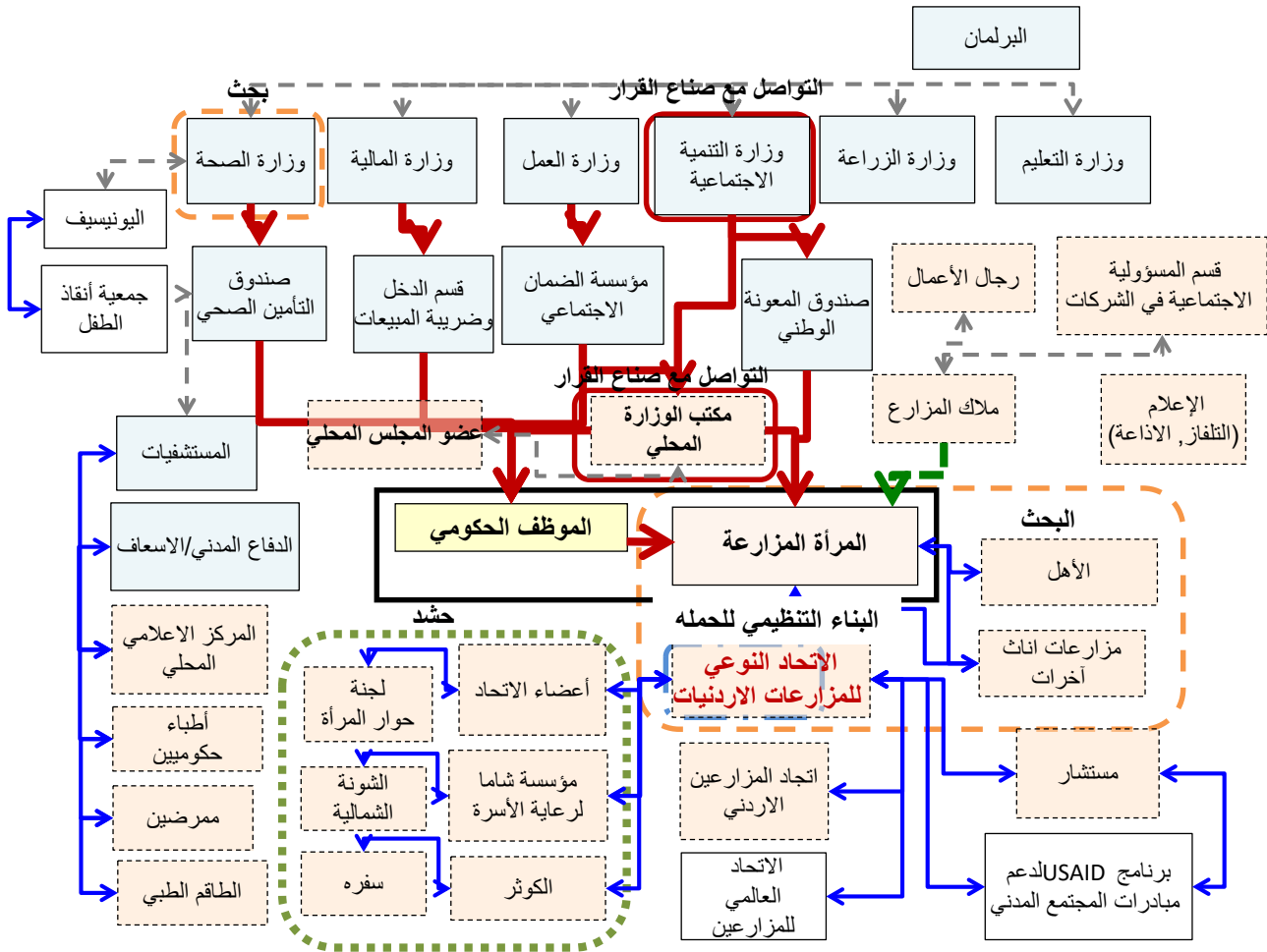
- انظروا في كيف يمكنكم ضمان مشاركة فئتك المستهدفة في تحديد المخرجات والنتائج المرجوة.
- قوموا بتحديد الأهداف أو المنجزات المرغوبة لإنشاء «رحلة التغيير» الخاصة بكم. يجب أن تفي هذه الأهداف بمعايير «SMART» أي أن تكون محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق واقعية ومحددة بإطار زمني حتى تتمكنوا من رصد التقدم الذي تحرزونه، وتقييم نجاحاتكم، ومعرفة ما تبقى لتفعلونه.
- انظروا في وضع أهداف محددة تتعلق بكل مجال من عناصر إجراءات المدافعة: البناء التنظيمي للحملة، والبحث، والحشد، وإشراك صنّاع القرار.

عناصر إجراء المدافعة

أثناء إجراء حملات المدافعة، توفر عناصر الإجراءات هذه (البناء التنظيمي للحملة، والبحث، والحشد، وإشراك صنّاع القرار) إرشادات لتطوير الأهداف المحلية لإنشاء «رحلة التغيير» الخاصة بكم، لمساعدتكم على المضي قدماً في الإستراتيجية. ومن المهم أن تفهموا أن كل مجال يدعم عناصر الإجراءات الأخرى ويساعدكم على مراقبة تقدمكم وتقييم أوجه قصوركم ونجاحاتكم (انظروا الخطوة الخامسة). ويمكن أن يوفر وضع أهداف لكل مجال من عناصر إجراءات المدافعة أولويات زمنية لضمان عمل الجوانب المختلفة للحملة معاً.

وتوفّر الخريطة التكتيكية وسيلة لتحديد الفئات المستهدفة بشكل مرئي لكل مجال من عناصر إجراءات المدافعة. ويبرز طيف الحلفاء مواقع هذه الفئات المستهدفة على الطيف. وتوفّر المواقع الموجودة بين طيف الحلفاء النشطين إلى الخصوم النشطين معلومات مهمة لاختيار التكتيك للوصول إلى الأهداف المحددة والنجاح في تحقيقها. وإن التكتيكات الأكثر فعالية هي تلك المترابطة والتي تدعم بشكل مشترك التقدم في التكتيكات الأخرى. انظروا في كيفية إشراك الفئات المستهدفة وكيفية ترابط التكتيكات الخاصة بكم من أجل تعزيز حملتكم. وسوف نستخدم أدوات الخريطة التكتيكية وطيف الحلفاء لتوضيح الفئات المستهدفة بعناصر إجراءات المدافعة التي وقع عليها الاختيار في هذه الحالة. وخلال تفحص عناصر إجراءات المدافعة والتكتيكات المختارة، انتبهوا لكيفية ترابط

التكتيكات الخاصة بكم حتى تتمكنوا من التقدم بحملتكم.



انظروا إلى الخريطة التكتيكية أدناه لتحديد مكان الفئات المستهدفة لعناصر إجراءات المدافعة. ولاحظوا علاقات القوة في خارطة الاتحاد - وهي الخطوط الحمراء المتصلة أحادية الاتجاه - التي تسلط الضوء على العديد من الجهات والوكالات الحكومية المعنية. حيث حدّد الاتحاد في البداية وزارة الصحة باعتبارها صانع القرار الحكومي للحصول على التأمين الصحي. وبدلاً من السعي للحصول على إعفاء للمزارعات من خلال وزارة الصحة، كشف البحث الذي أجري على القوانين والأنظمة عن وجود خيار أفضل. فمن أجل المطالبة بالحق في التأمين الصحي على أساس عدم كفاية مستوى المعيشة، فإن وزارة التنمية الاجتماعية لديها السلطة النهائية لاتخاذ القرار. ولكن يجب أيضاً إشراك عدد كبير من المكاتب المحلية للوزارات والجهات الحكومية المحددة على خارطة التكتيكية قبل تقديم الطلب النهائي للتأمين الصحي إلى وزارة التنمية الاجتماعية.

لاحظوا موقع هذه الفئات المستهدفة نفسها على طيف الحلفاء. حيث ركّز البحث القانوني على وزارة الصحة، التي تقع في شريحة الخصم غير النشط من الطيف. ويرجع هذا الموقع إلى افتراض الاتحاد أنه من المرجح أن تعارض وزارة الصحة الحصول على إعفاء خاص للمزارعات في القانون والأنظمة.

وقوموا كذلك بتحديد موقع عناصر البحث الأخرى على الخريطة التكتيكية وطيف الحلفاء: وهي المزارعات كأفراد وكجزء من الجمعيات الأعضاء في الاتحاد. حيث كنّ مشاركات ناشطات فضلاً عن كونهن منفذات للبحث. وبما أن هدف الاتحاد كمنظمة هو الدفاع عن المزارعات، فإن هذه الفئات المستهدفة تقع في شريحة الحليف النشط.

بعد ذلك بتحديد الفئات المستهدفة للحشد على الطيف، وهؤلاء هم أعضاء اتحاد من الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني الأخرى الموجودة في شريحة الحليف النشط. وتمكن الاتحاد من تحديد الوكالات الحكومية الوطنية على نحو فعال، الموجودة في الشريحة المحايدة على الطيف، والتي لديها مكاتب محلية يمكن أن يتم فيها إشراك صناع القرار بشكل مباشر. وتم وضع هذه الوكالات الحكومية على المستوى المحلي في شريحة الحليف غير النشط. حيث لم يعتبر الاتحاد بأن هذه الوكالات تعارض هدف حملته للحصول على التأمين الصحي للمزارعات. بل على

الشكل أعلاه: تسلط هذه الخريطة التكتيكية الضوء على موقع الغايات التكتيكية لكل مجال من عناصر إجراءات المدافعة الأربعة.

مفتاح الخريطة التكتيكية:

- الدائرة باللون البرتقالي الفاتح مع خط متقطع = كيانات المجتمع المدني.
- الاتحاد النوعي للمزارعات المنتجات: دائرة باللون البرتقالي الفاتح مع خط متقطع مع نص باللون الأحمر الغامق.
- الدائرة باللون الأزرق الفاتح = الهيئات الحكومية الأردنية.
- الدائرة البيضاء = هيئات دولية ذات صلة.
- عناصر إجراء المدافعة.
 - القدرات الداخلية = باللون الأزرق الفاتح المنقط وخط متقطع.
 - البحث = خط برتقالي متقطع.
 - الحشد = خط أخضر منقط.
 - إشراك صناع القرار = خط أحمر متصل.

الخطوة الخامسة - خطة العمل



في حال عدم اتخاذ إجراء، لن يتغير أي شيء بشأن المشكلة التي حددتموها. وتوفر منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة الفرص في كل خطوة لاتخاذ إجراء ومراقبة وتقييم تقدمكم. وتساعدكم هذه العملية على الاعتراف بالنجاحات وتعلم الدروس من الخطوة الأولى في جهود المدافعة التي تبذلونها. وتعيدكم هذه المنهجية إلى الخطوة الأولى حتى تتمكنوا من تقييم معرفتكم - معرفة أنفسكم، ومعرفة خصمكم، ومعرفة ساحة المدافعة - وتقييم مدى تأثير إجراءات المدافعة الخاصة بكم على المشكلة التي تم تحديدها. خذوا وقتكم لتحديد ما الذي تغير وما الذي يتطلب المزيد من الجهد.

وبينما ننظر في التنفيذ الفعلي لهذه الحملة ونتائجها، فكروا في كيف تقوم منظماتكم بتوثيق إنجازاتكم والإشادة بها - داخليا لموظفي منظماتكم وأعضاء الشبكة، ولكن أيضاً خارجياً لتسليط الضوء على التقدم الذي تحرزونه في رحلة التغيير الخاصة بكم.

وقد حققت الحملة إنجازات ملحوظة فيما يتعلق بالأهداف التي خططت لتحقيقها. وتلخص النتائج أدناه وفقاً لما يلي:

- كل عنصر من عناصر إجراء المدافعة (البناء التنظيمي للحملة، والبحث، والحشد، وإشراك صنّاع القرار).
- الفئات المستهدفة والجمهور المعني.
- التكتيكات المختارة وأهدافها لتحقيق الانجاز المرحلي الأول في رحلة التغيير.
- النتائج التي تسلط الضوء على الإنجازات الصغيرة والكبيرة وتعترف بها.

واستغل الاتحاد الأساس القانوني للحق في تأمين صحي مجاني لأولئك الذين حرموا من مستوى معيشي كاف لتحقيق نتائج رئيسية في حملته. ومن خلال تطبيق التكتيكات بشكل فعال في عناصر إجراءات المدافعة التالية، تجاوز الاتحاد بشكل كبير هدفه الاستراتيجي: حصول 250 مزارعة في الشونة الشمالية على تأمين صحي بحلول آذار/مارس 2017. وقام الاتحاد بما يلي:

1. البناء التنظيمي للحملة لقيادة الاتحاد والجمعيات الأعضاء من أجل إجراء المدافعة القائمة على حقوق الإنسان.
2. تنسيق عملية حشد الجمعيات الأعضاء في الاتحاد، وشركاء المجتمع المدني، والمزارعات للمطالبة بحقهن في الحصول على تأمين صحي مجاني.
3. إشراك صنّاع القرار على الصعيد المحلي لدعم وتيسير طلبات المزارعات من أجل الحصول على التأمين الصحي.

عناصر إجراء المدافعة

البناء التنظيمي للحملة

الفئة المستهدفة: أعضاء مجلس إدارة الاتحاد وقادة الاتحادات الأعضاء.

التكتيك: تدريبات بناء القدرات في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، والإدارة المؤسسية، ومهارات تنفيذ الحملات.

الهدف: بناء فهم مشترك للمدافعة القائمة على حقوق الإنسان بين الجمعيات الأعضاء في الاتحاد لتحديد وتخطيط وتنفيذ حملات المدافعة مع المزارعات.

النتائج: تم إجراء تدريب على المدافعة في مجال حقوق الإنسان لمدة أربعة أيام مع أربعة وعشرين (24) قائدة من الجمعيات الأعضاء في الاتحاد باستخدام منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة لبرنامج التكتيكات

«منظمة، بدأنا العمل وفق منهجية التكتيكات الجديدة [منهجية الخمس خطوات للاستراتيجيات الفعالة]، نظام، مخطط ومنظم. وتم بذل الوقت والجهد على الأنشطة المخطط لها. وبدأت الموظفات يشعرن بالتمكين والتفكير بشكل منهجي. والآن نبدأ التفكير في المستقبل وكيف سنطبق هذه المنهجية في جميع مشاريعنا».

- زينب المومني

الجديدة في حقوق الإنسان لبتنم تطبيقها عملياً على هموم المزارعات. وقدم التدريب لغة مشتركة وفهماً للمدافعة الأمر الذي كان متاحاً لجميع النساء، بما في ذلك القائدات الأميات. وهذا يعزز التعاون وروح الفريق. وكان من النتائج الهامة لعملية التدريب قرار تركيز جهود الاتحاد على المنطقة المحددة في الأغوار الشمالية. وعندما بدأت الاستعدادات في الأغوار الشمالية، مع عضو الاتحاد المحلي والمنظمات المجتمعية النسائية الأخرى، تم تشكيل ثلاث فرق للحملة: فريق إعداد الاستبيان؛ فريق التواصل مع المزارعات؛ وفريق التواصل مع مقدمي خدمات التأمين الصحي (انظر الحشد).

تم تقديم تدريبات إضافية لما مجموعه 267 امرأة من الجمعيات الأعضاء في الاتحاد ومشاركات من جمعيات إضافية أخرى من منطقة الأغوار الشمالية. وقد أتاح ذلك فرصة للاتحاد لعرض أعماله العامة بالإضافة إلى عرض أهداف حملة المدافعة إلى عدد كبير من النساء. وحصل الاتحاد نفسه على تدريب إضافي في الدعم الفني في مجالات الإدارة المؤسسية والشفافية ومهارات محددة في اللغة الإنجليزية والحاسوب.

التفكير في البناء التنظيمي للحملة

اعرف نفسك

- انظروا في كيف يمكنكم ضمان مشاركة مجموعتكم المستهدفة في تحديد المخرجات والنتائج. هل شاركت النساء والرجال في فئتك المستهدفة في تحديد المخرجات والنتائج؟ هل تعكس المخرجات والنتائج المرجوة أو تشمل الجوانب المتعلقة بالنوع الاجتماعي (الجندر) مثل معالجة الأدوار وعلاقات القوة والحصول على الموارد واتخاذ القرارات؟
- انظروا في القدرات الداخلية لمنظمتكم على القيام بالمدافعة. ما هي آليات الدعم الحالية المعمول بها؟
- بالنسبة لحملة المدافعة المحددة، ناقشوا أنواع الهياكل التي يمكن أن تكون ذات فائدة كبرى في تنفيذ الحملة. ما هي أشكال الدعم الإضافية المطلوبة؟ كيف يمكنكم تعزيز قدراتكم؟
- كيف يمكن استخدام التكنولوجيا لدعم وبناء قدراتكم الداخلية؟ ما هي التحديات التي قد تواجهونها عند استخدام أدوات التكنولوجيا؟
- بينما تستكشفون تكتيكات لبناء «القدرات الداخلية»، لا تنسوا أن الحلفاء النشطين وغير النشطين يمكن حشدكم لدعم وتعزيز قدرات منظماتكم. من هم الحلفاء الذين يمكنكم إشرافهم والاعتماد عليهم للقيام بأدوار القيادة والتنفيذ؟

اعرف ساحة المدافعة/اعرف خصمك

- كيف يمكن استخدام التكنولوجيا لبناء الدعم الخارجي؟
- ما هي التحديات التي قد تواجهونها فيما يتعلق بالمعارضين أو بسياقكم عند استخدام أدوات التكنولوجيا؟

البحث

الفئة المستهدفة: وزارة الصحة.

التكتيك: إجراء مراجعة قانونية للقوانين والأنظمة والهيئات ذات الصلة فيما يتعلق بالتأمين الصحي.

النتيجة: أجرى مستشار قانوني بحثاً في قانون الصحة ورفع تقريراً عن مدى صعوبة قيام الاتحاد بالمدافعة من أجل الحصول على إعفاء قانوني للمزارعات كمجموعة خاصة للحصول على التأمين الصحي. ولأن هذه كانت النية الأولية للاتحاد، فقد ركز الاتحاد على وزارة الصحة باعتبارها هيئة صنع القرار لهذا الإعفاء. وما اعتبر نقطة ثانوية في البحث، الحق في التأمين الصحي المجاني لأولئك الذين يفتقرون إلى سبل المعيشة الكافية بدخل قدره 300 دينار أو أقل شهرياً لكل عائلة، برز كعنصر حاسم لحملة الاتحاد. وقد أدى ذلك إلى حدوث تحوّل محوري في حملة المدافعة ووجه جهود الاتحاد نحو وزارة التنمية الاجتماعية.

الفئة المستهدفة: المزارعات.

التكتيك: إجراء مجموعات التركيز.

الهدف: الحصول على فهم أفضل للمشاكل التي تواجهها المزارعات في الأردن.

النتائج: تعاقد الاتحاد مع خبير استشاري لإجراء مجموعتي تركيز منفصلتين شارك فيها ما مجموعه 30 مزارعة.

ومنحت مجموعات التركيز هذه المزارعات فرصة للتعبير عن همومهن العديدة. وتم تشكيل مجموعات التركيز فقط من النساء للتغلب على الحواجز الثقافية لديهن ومعالجتها للتعبير عن القضايا التي توترقهن. وحددت هذه العملية الافتقار إلى التأمين الصحي باعتباره من الهموم ذات الأولوية للمزارعات.

الفئة المستهدفة: المزارعات في الشونة الشمالية.

التكتيك: إجراء مقابلات وجهاً لوجه باستخدام استبيان.

الهدف: التحقق من كون التأمين الصحي أولوية ودرجة أهلية الدخل المحتملة بين المزارعات في المجتمعات المحددة في الشونة الشمالية.

النتائج: ظهر هذا التكتيك بشكل طبيعي لاحقاً ولم يكن جزءاً من الخطة الأصلية. حيث قام فريق الاستبيان التابع للاتحاد بإعداد الاستبيان وتوزيع 250 استبيان على الجمعيات الأعضاء في الاتحاد والمنظمات الشريكة المحلية. وكان الاستبيان قصيراً جداً، بستة أسئلة. وتم تسليم 153 استبياناً مكتملاً. حيث صادقت الأسر على أن التأمين الصحي يعتبر أولوية. كما قدمت المقابلات وجهاً لوجه معلومات دقيقة عن الأوضاع الاقتصادية. ومن بين 153 استبيان تم تسليمه، أشارت 130 أسرة إلى مستويات دخل تبلغ 300 دينار أردني أو أقل في الشهر وأكدت تلك الأسر أنها ليست مشمولة في مظلة التأمين الصحي. وهذا يدل على مستوى الثقة في منظمة الاتحاد المحلية وحملة الاتحاد الكلية.

واتخذ الاتحاد خطوة إضافية لاختبار مجموعة من المزارعات للتقدم بطلب للحصول على التأمين الصحي استناداً إلى معلومات الاستبيان التي قدّمتها الأسر. وحصلت كل تلك الأسر على تأمين صحي. وقدمت نتائج الاستبيان وعملية تقديم الطلبات الاختيارية معلومات بالغة الأهمية أثرت ووجهت الجهود اللاحقة للحملة في حشد المزارعات المؤهلات وأسرن لتقديم طلب للحصول على التأمين الصحي (انظروا الحشد).

وتم في وقت لاحق تقديم معلومات الأهلية هذه للحق في الحصول على التأمين الصحي على أساس الافتقار إلى سبل المعيشة الكافية في مقابلات إعلامية لتسليط الضوء على حالة المزارعات.

التفكير في البحوث

اعرف نفسك

- ما هي أشكال البحث التي تحتاجها لفهم مشكلتك التي تم تحديدها بشكل أفضل؟
 - المعلومات القائمة على الحقوق: ما هي التكتيكات التي قد تساعدك على إكتساب معرفة أكبر بحقوق الإنسان التي يتم انتهاكها أو إعاقتها؟ فكر كيف من الممكن أن يكون كل من النوع الاجتماعي او العمر، أو الإعاقة اثر على المشكلة وتكتيكات البحث.
 - المعلومات التقنية: ما هي التكتيكات التي قد تساعدك على إكتساب معرفة أكبر بكيفية تنفيذ الهياكل والإجراءات؟ فكر كيف من الممكن أن يكون لكل من النوع الاجتماعي او العمر، أو الإعاقة اثر في تنفيذ الإجراءات والتعليقات.
 - المعلومات التشريعية: ما هي التكتيكات التي قد تساعدك على إكتساب معرفة أكبر بالقوانين والسياسات؟ فكر كيف من الممكن أن يكون لكل من النوع الاجتماعي او العمر، أو الإعاقة اثر في تطوير القوانين والسياسات.
 - المعلومات الاجتماعية: ما هي التكتيكات التي قد تساعدك على إكتساب معرفة أكبر بالهياكل أو الحواجز الثقافية والاجتماعية؟ فكر في كيفية تأثير الفروق الجندرية، مثل فرق الأدوار بين الرجل والمرأة وعلاقات القوة وامكانية الوصول إلى الموارد وصناع القرار، في أشكال البحث التي تختارها.

اعرف ساحة المدافعة

- انظروا في كيفية استخدام أدوات التكتيكات الجديدة:
 - استخدام أداة «الخريطة التكتيكية» لتحديد الأشخاص والمنظمات والمؤسسات التي لديها خبرات خاصة فيما يتعلق بالمسألة التي تم تحديدها.
 - استخدام أداة «طيف الحلفاء» لمناقشة التكتيكات المناسبة لإشراك الخبراء على أساس موقفهم كحلفاء أو محايدين أو معارضين.

- كيف يمكن استخدام البحوث في رفع الوعي وحشد الحلفاء؟
- كيف يمكن للتكنولوجيا أن تساعد أو تعرقل جهودكم البحثية؟
 - ما هي أنواع التكنولوجيا التي من شأنها أن تفيد بحوثكم؟
 - ما هي أنواع التكنولوجيا المفيدة في جمع المعلومات عن قضيتكم؟
 - ما هي أنواع التكنولوجيا المفيدة لتحليل النتائج؟
 - كيف يتم استبعاد الفئات المهمشة من الوصول إلى التكنولوجيا أو استخدامها (مثل النساء والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم).

اعرف خصمك

- كيف يمكن استخدام البحوث في مواجهة المعارضة من المعارضين؟
- كيف يمكن استخدام البحوث لوضع توصيات لاتخاذ إجراءات لإشراك صنّاع القرار؟
- كيف سيتفاعل صنّاع القرار (الحلفاء والمعارضين) مع نتائج بحوثكم؟
- ما هي الاعتبارات التي تحتاجون إلى اتخاذها فيما يتعلق بالمنهجية أو التكنولوجيا التي اخترتموها؟

الحشد

الفئة المستهدفة: قيادات نسائية من الجمعيات الأعضاء في الاتحاد ومنظمات المجتمع المدني الشريكة.

التكتيك: تشكيل فرق الحملة.

الهدف: تنظيم وحشد القيادة لتنفيذ حملة المدافعة.

النتائج: كانت هذه الفرق الثلاثة، التي تم تشكيلها من خلال عملية التدريب على المدافعة، مسؤولة عن تنظيم جهود الاتحاد للوصول إلى هدف المدافعة. وقد ساعد ذلك على توجيه طاقتهم بنجاح إلى الحملة وحشد أعضاء إدارة الاتحاد نحو المزارعات. وقامت الفرق بتوزيع الأدوار والمسؤوليات على النحو التالي:

1. فريق إعداد الاستبيان: أنشأ هذا الفريق استبياناً موجزاً استخدم للتحقق من أن التأمين الصحي أولوية وتحديد أهلية الدخل بين المزارعات.

2. فريق التواصل مع المزارعات: قام هذا الفريق بتنسيق الجمعيات الأعضاء في الاتحاد لإجراء مقابلات الاستبيان وجهاً لوجه مع المزارعات وأسرهن. وأتاح هذا الفريق تحديد مدى إمكانية حصول الأسر المؤهلة من حيث الدخل على الحق في الحصول على تأمين صحي مجاني. وكفل هذا الفريق أن تكون المزارعات الأميات مشمولات في عملية الاستبيان، وأجروا تواصلًا لغرض المتابعة، وقاموا بمرافقة المزارعات لإكمال طلب التأمين الصحي. وقام الفريق بحشد 739 امرأة لاستكمال إجراءات الحصول على التأمين الصحي. وشمل ذلك تنظيم النقل للنساء إلى كل دائرة حكومية حيث طلب منهن تقديم طلباتهن لمراجعتها وختمها بشكل رسمي. كما قام هذا الفريق بتتبع عدد المزارعات وأسرهن اللواتي حصلن أو لم يحصلن على تأمين صحي. وتم منح التأمين الصحي لأكثر من 70٪ من المزارعات اللواتي تقدمن بطلبات. وشملت المتدمات اللواتي تمت الموافقة عليهن وعددهن 558 أفراداً آخرين من الأسرة، مثل الأزواج والمعالين، حيث بلغ مجموع المستفيدين أكثر من 3300 شخص.

3. فريق التواصل مع مقدمي خدمات التأمين الصحي: التقى هذا الفريق بمجموعة من الأشخاص المسؤولين عن الرعاية الصحية لبناء الدعم والتعاون من أجل تيسير حصول المزارعات على حقهن في التأمين الصحي بما في ذلك:

- الدوائر والمؤسسات الحكومية والموظفين والنواب المنتخبين. على سبيل المثال، يوجد لدى كل وزارة مدير في كل محافظة (على سبيل المثال، إربد)، ومن ثم قادة شعب على مستوى المجتمع المحلي (على سبيل المثال، الشونة الشمالية) مثل وزارة الصحة، ووزارة التنمية الاجتماعية، ودائرة الترخيص، وما إلى ذلك؛ ويشمل موظفو الحكومة الأطباء والمرضات وغيرهم من العاملين بالمستشفيات.

- الجهات الخاصة: الشركات والمؤسسات التي لديها أقسام مسؤولية اجتماعية؛ وأصحاب المزارع وأصحاب الأعمال الآخرين الذين لديهم مسؤولية تسديد اشتراكات نظام الضمان الاجتماعي نيابة عن موظفيهم للحصول على التأمين الصحي.

لعب هذا الفريق دوراً حاسماً في فهم عملية تقديم الطلبات وإعداد مختلف موظفي الوكالات لتلقي مجموعات كبيرة من المزارعات لتقديم نماذج طلباتهن. حيث تطلب كل طلب مراجعة وأختام رسمية للسير بكل طلب للتأمين الصحي إلى الأمام (انظروا إشرارك صناع القرار).

التفكير في الحشد

اعرف نفسك

- ما هي جهود الحشد المطلوبة لتحقيق أهداف «رحلة التغيير» الخاصة بكم؟
- ما هي الاعتبارات الخاصة التي قد تحتاجها الفئات المهمشة من أجل حشدها (على سبيل المثال، النساء والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم)؟
- ما هي القدرات التي تتمتعون بها لهذه الجهود؟
- كيف يمكنكم الحصول على قدرات إضافية؟

اعرف ساحة المدافعة

- استخدموا [أداة الخريطة التكتيكية](#) لمناقشة:
 - من هم الأشخاص والمنظمات والمؤسسات المعنيون في قضيتكم والذين قد يحتاجون إلى حشدهم؟
 - ما هي البحوث الإضافية التي نحتاج أن نجريها ليكون لدينا فهم أفضل للمعنيين أو المتضررين (مثل النساء والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من الفئات المهمشة، إلى آخره)؟
 - ما هي البحوث الإضافية التي نحتاج أن نجريها ليكون لدينا فهم أفضل لأولئك الذين يتحملون المسؤولية بشأن هذه القضية؟
 - استخدم [أداة «طيف الحلفاء»](#) للنظر في التكتيكات المناسبة لأولئك الذين تم تحديدهم في كل شريحة. على سبيل المثال:
 - الحلفاء النشطون - ما هي التكتيكات التي ستشرك حلفاءكم لكي يصبحوا أكثر نشاطاً في العمل معكم من أجل تحقيق الهدف؟
 - الحلفاء غير النشطين - ما هي التكتيكات التي ستزيد من اهتمام واستعداد هؤلاء الحلفاء للانتقال إلى موقف «الحليف النشط»؟
 - [اختبار التكتيكات](#): هل تعكس خيارات التكتيك أو تشمل أي جوانب ذات صلة بالنوع الاجتماعي (الجنس) مثل الاختلاف في الأدوار بين الرجل والمرأة وعلاقات القوة والوصول إلى الموارد واتخاذ القرارات؟
 - ما هي الفرص المتاحة للقيادة والتنفيذ التي يمكنكم مشاركتها مع الحلفاء لتعزيز قدرات منظماتكم وتعزيز حملة المدافعة الخاصة بكم؟ وكيف يمكنكم ضمان تمثيل فئتيكم المستهدفة (مثل النساء، الأشخاص ذوي الإعاقة، المجموعات المهمشة) في عمليات القيادة والتنفيذ؟
 - كيف يمكن للتكنولوجيا أن تساعد أو تعرقل جهود الحشد التي تقومون بها؟
 - ما هو الغرض من استخدام التكنولوجيا (الاتصال من أجل التنسيق والتواصل من أجل زيادة الوعي والتواصل من أجل حشد الإجراءات، وما إلى ذلك)؟
 - من ليس لديه القدرة على الوصول إلى أو استخدام التكنولوجيا التي تفكرون فيها؟
 - كيف يمكنكم الوصول إلى أولئك الذين لا يستخدمون التكنولوجيا؟

اعرف خصمك

- كيف سيكون رد فعل المعارضين على أشكال الحشد التي اخترتموها؟

إشراك صناع القرار

الفئة المستهدفة: وزارة التنمية الاجتماعية.

التكتيك: عقد ندوات للمزارعات لتعزيز هيكل التأمين الصحي.

الهدف: إشراك موظفي الوزارة لضمان الحصول على معلومات دقيقة ومساعدة لضمان حصول المزارعات المؤهلات على حقهن في التأمين الصحي.

النتائج: قام الاتحاد بالتنسيق مع مدير مديرية وزارة التنمية الاجتماعية والمنظمات الشريكة الأخرى بعقد اجتماعات مع المزارعات وسجل أسماء المؤهلات للتأمين الصحي. ومن بين هذه المنظمات: جمعية شفاء الخيرية لرعاية الأسرة، ومنظمة الكوثر النسائية، ومنظمة نساء الشونة الشمالية، ومنظمة السفرة النسائية، ومنظمة حوار النساء. وقدم مدير مديرية وزارة التنمية الاجتماعية في الشونة الشمالية تعليقات بشأن أهلية التأمين الصحي. ونتيجة لهذه الندوات والتوعية الأخرى، استكملت 739 مزارعة طلبات التأمين الصحي الخاصة بهن.

ومكنت هذه الندوات من زيادة التفاعل بين صناع القرار وعضوات وأعضاء المجتمع. وتمكن الاتحاد من تعريف المزارعات بحقوقهن، وعلى وجه التحديد حقهن في التأمين الصحي. ولعبت وزارة التنمية الاجتماعية دوراً هاماً في هذه الندوات. ونتيجة لذلك، ساعدت عملية تقديم الطلبات ودور الوزارة إلى حد كبير في معالجة الحواجز البيروقراطية.

الفئة المستهدفة: الوزارات والدوائر الحكومية التي يُشترط موافقتها على التأمين الصحي.

التكتيك: إجراء اجتماعات توعوية وتحضيرية وجهاً لوجه.

الهدف: تفعيل دور وزارة التنمية الاجتماعية والمؤسسات ذات الصلة لضمان قيامها بأدوارها في التحقق من صحة نماذج طلبات التأمين الصحي.

النتائج: عمل فريق التواصل مع مقدمي خدمات التأمين الصحي (التابع للاتحاد) على التغلب على العقبات البيروقراطية (المعاملات الورقية). ونتيجة لزيارة وزارة التنمية الاجتماعية، حصل الفريق على نموذج لتقديم طلبات التأمين الصحي على أساس الافتقار إلى مستوى معيشي كافي. ويعتمد العدد الفعلي لأقسام ودوائر التحقق على كل امرأة ووضع أسرتها. حيث تطلبت عملية تقديم الطلبات مراجعة تسع جهات رسمية للتصديق على أهلية التأمين الصحي للمزارعات من الشونة الشمالية. وشملت هذه الجهات ما يلي:

1. وزارة التنمية الاجتماعية.
 - صندوق المعونة الوطنية.
2. مؤسسة الضمان الاجتماعي.
3. مديرية الأمن العام، إدارة ترخيص السواقين والمركبات (للمصادقة على أن الأسرة لا تملك مركبة أو تاكسي من شأنها توليد الدخل).
4. وزارة الصحة.
 - صندوق التأمين الصحي.
5. وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.
 - صندوق الزكاة.
6. وزارة الزراعة.
7. وزارة المالية.
8. وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) (للمصادقة على أن المزارعة لا تتلقى خدمات طبية من الأونروا).
9. مستشفى إيدون العسكري - إربد.

وقد قام فريق التواصل التابع للاتحاد بعقد اجتماعات مع الوزارات والدوائر التي يُشترط مراجعتها لاستكمال عملية تقديم الطلبات. ومن المهم إدراك أن هذه المديرية الرسمية تتمركز في المحافظة. وأثار هذا القلق بشأن النقل والتعقيدات اللوجستية التي تُعتبر حواجز كبيرة للأشخاص الذين يسعون إلى الحصول على حقهم في الرعاية الصحية. واعد الاتحاد ملاحظاته لتقديمها كتوصية إلى وزارة التنمية الاجتماعية لتبسيط إجراءات التقديم.

وقام الاتحاد بالتنسيق مع موظفي الجهات الحكومية وتجهيزهم لاستقبال مجموعات كبيرة من المزارعات اللواتي سيحضرن لتقديم الطلبات في مواعيد محددة. وكان هذا ضروريا لتيسير العملية للمزارعات. وقد خدمت هذه الوزارات والدوائر 739 امرأة. حيث تم نقل النساء في مجموعات من 25 امرأة لتقديم طلباتهن ليتم مراجعتها بشكل رسمي. واشترط حصول كل النساء على أختام رسمية لتقديم طلبات التأمين الصحي الخاصة بهن. وساعد نقل النساء في مجموعات على ضمان معالجة معاملات كل مجموعة من 25 امرأة بسلاسة وفي غضون يوم واحد. ولولا هذا النوع من التخطيط والتنسيق، لم يكن ممكنا إتمام العملية في يوم واحد.

وقد أدت هذه العملية المنسقة إلى تفعيل دور وزارة التنمية الاجتماعية والمؤسسات للتأكد من استعدادها لأداء أدوارها. ونتيجة لذلك، أدى نجاح 553 مزارعة في الحصول على التأمين الصحي إلى تجاوز هدف الاتحاد وهو 250 مزارعة بمقدار كبير.

وتم توفير التأمين الصحي لجميع أفراد الأسرة، وليس فقط للأب أو المزارعة بصفتها رب الأسرة. ونجح الاتحاد في الحصول على تأمين صحي لأكثر من 3300 شخص (العدد التقديري للأشخاص بناء على دفتر العائلة الذي تُدرج فيه أسماء أفراد كل أسرة). وتم شمول هذه الأسر في مظلة التأمين الصحي لمدة ثلاث سنوات. حيث سيتعين عليهم إثبات أهلية دخلهم مرة أخرى بعد انقضاء ثلاث سنوات. وعبرت المزارعات عن ارتياحهن الكبير للمساعدة التي قدمها الاتحاد.

التفكير في اشراك صنّاع القرار

توفّر عناصر إجراء المدافعة هذه فرصاً ممتازة لإشراك صنّاع القرار والاعتراف بالإنجازات التي تحققت في رحلة التغيير الخاصة بكم. ومن المهم أن نلاحظ أن التكنولوجيا قد تساعد على تعزيز جهودكم في كل مجال. وعلاوة على ذلك، انظروا في كيف يمكن للتكنولوجيا أن تدعم تحضيراتكم لإشراك صنّاع القرار لتعزيز جهود المدافعة الخاصة بكم في كل من عناصر إجراءات المدافعة التي تم بيانها:

اعرف نفسك

- البناء التنظيمي للحملة
 - قوموا بتحديد الأشخاص داخل منظماتكم أو شبكتكم المطلوب منهم اشراك صنّاع القرار (أعضاء المجتمع المتأثرون بالمشكلة، الخبراء، الحلفاء المؤثرون، إلخ).
 - ما هي أشكال التكنولوجيا التي يمكن أن تعزز هيكل دعمكم الداخلي وتواصلكم وتنظيمكم لتنفيذ المدافعة الخاصة بكم؟

الحشد

- كيف ستضغط التكتيكات التي تم اختيارها على حلفائكم للوصول إلى صنّاع القرار؟
- حدّدوا الأشخاص داخل منظماتكم وشبكتكم وأصحاب المصلحة المطلوب منهم وضع توصيات أو مطالب باتخاذ إجراء من قبل صنّاع القرار (مثل النساء، الأشخاص ذوي الإعاقة، فئات مهمشة أخرى، الخبراء، وما إلى ذلك)؟
- كيف يمكن للتكنولوجيا أن تعزز التواصل مع حلفائكم وأفراد المجتمع الآخرين وصنّاع القرار؟

اعرف خصمك

- البحث:
 - كيف يمكن للبحوث أن تحضركم للتفاعل مع صنّاع القرار الذين قد يعارضون موقفكم أو توصياتكم؟
 - ما هي أشكال التكنولوجيا التي يمكن أن تساعد البحوث الخاصة بكم لتحديد عملية اتخاذ القرارات؛ ومن هم صنّاع القرار فيما يتعلق بقضيتكم؟

- إشراك صنّاع القرار:

▪ ما هي أشكال التكنولوجيا التي يمكن أن تساعد في تحضيركم أو أن تساعد في توصيل التوصيات إلى صنّاع القرار؟

اعرف ساحة المدافعة

- الحشد:

▪ من سيتعيّن إشراكهم أو تمثيلهم عند تقديم توصياتكم أو مطالبكم إلى صنّاع القرار؟

- إشراك صنّاع القرار:

▪ ما هي التحديات التي تواجهونها في سياقكم عند وضع توصيات وتبليغها إلى صنّاع القرار؟

▪ كيف يمكنكم إشراك فئات مستهدفة مختلفة في عمليات صنع القرار (مثل النساء، الأشخاص ذوي الإعاقة، فئات مهمشة أخرى، الخبراء، وما إلى ذلك)؟

▪ ما هي العمليات أو الإجراءات التي يجب أن تراعوها عند إشراك صنّاع القرار؟

▪ ما هي التحضيرات التي تحتاجون إلى اتخاذها لضمان عرض توصياتكم أو مطالبكم بوضوح؟

▪ ما هي الاعتبارات اللازمة لضمان أفضل النتائج؟

المتابعة والتقييم والمدافعة المستقبلية

ترد النتائج الكلية للمدافعة في المخرجات المبينة أعلاه. حيث تسلط هذه القضية الضوء على مدى أهمية المتابعة والتقييم في جميع مراحل عمليات المدافعة. ويسمح هذا لكم أن تكونوا مرنين؛ وأن تستفيدوا من فرص التوقيت؛ وأن تجروا تغييرات عند الحصول على معلومات جديدة، أو عندما يصبح السياق أكثر أو أقل ملاءمة لاتخاذ إجراءات معينة.

وتوفر منهجية التكتيكات الجديدة فرصاً متواصلة لإجراء المتابعة والتقييم طوال عملية الحملة بأكملها. ويمكن تسليط الضوء على ثلاثة أمثلة على ذلك:

- معلومات جديدة

تم الكشف عن معلومات جديدة تتعلق بالحق في التأمين الصحي المجاني. حيث أن أولئك الذين يفتقرون إلى مستوى معيشي كافي، 300 دينار شهرياً أو أقل، لديهم الحق والتفويض القانوني للحصول على التأمين الصحي المجاني. وقد حوّلت المعرفة بهذا الحق تركيز مدافعة الاتحاد من وزارة الصحة إلى وزارة التنمية الاجتماعية.

- تقييم التكتيكات والموارد

قام الاتحاد بتضييق نطاق نشاطاته في مجال المدافعة من جميع أنحاء الأردن إلى منطقة محددة وهي الشونة الشمالية. وغير هذا كل من التكتيكات والموارد التي احتاج إليها للوصول إلى هدفه. ومع ذلك، ما كان الاتحاد ليقدر على الوصول إلى هدفه المتمثل في حصول النساء على التأمين الصحي - دون الاستمرار في متابعة وتقييم التقدم الذي أحرزه. واكتشف الاتحاد عوائق كبيرة جعلت من المستحيل على المزارعات الحصول على حقهن. حيث اشترطت عملية تقديم طلب التأمين الصحي المعقدة مراجعة تسع جهات مختلفة للحصول على المصادقة اللازمة. وكان هذا يفوق قدرة المزارعات إلى حد كبير. ومن خلال إدراك هذه الحواجز وتقييم موارده الخاصة، قام الاتحاد بتحويل التكتيكات. حيث نسّق مع الجهات الحكومية ونظّم نقل أكثر من 700 من المزارعات. وقد يسّر ذلك العملية لكلا الطرفين إعداد الجهات لاستقبال مجموعات النساء وتقديم الدعم إلى المزارعات للمطالبة بحقهن في الحصول على تأمين صحي مجاني.

وكان من المهم أيضاً أن يقوم الاتحاد بتقليل الأنشطة غير الضرورية إلى الحد الأدنى لترشيد الموارد. وفي هذه الحالة، لم يحتاجوا إلى تركيز الوقت والطاقة على توسيع عدد أصحاب المصلحة. حيث كان أصحاب المصلحة الأساسيون على استعداد ومنخرطين بشكل نشط للوصول إلى أهداف الحملة. وتم الوصول بشكل طبيعي إلى أصحاب المصلحة الإضافيين شفوياً من خلال النساء اللاتي حصلن على تأمينهن الصحي وتشاركن في هذا الإنجاز مع نساء أخريات. لذا فإن الهدف الأولي للوصول إلى 250 امرأة قد وصل إلى ما هو أبعد من هذا العدد بكثير، حيث تم شمل أكثر من 550 امرأة بالفعل في مظلة التأمين الصحي.

• المرونة للاستجابة

غير الاتحاد وجهته وتكتيكاته على أساس تقييم موارده. وكانت مرونة الممولين لفهم العملية والموافقة على التغييرات اللازمة عنصراً حاسماً. وتمكن الاتحاد من تحويل هذه الموارد من عقد اجتماع مائدة مستديرة مخطط له والذي لم يعد ضرورياً، إلى توجيه الأموال لتوفير النقل للمزارعات الأمر الذي مكّنه من تقديم الطلبات للحصول على تأمين صحي.

وخلال عملية توثيق الأشخاص الذين حصلوا على التأمين الصحي والذين لم يحصلوا عليه، لاحظ الاتحاد أن بعض أنواع الحالات قد حُرمت من الحق في التأمين الصحي على النحو التالي:

- لم تحصل المزارعات الأردنيات المتزوجات من غير الأردنيين على تأمين صحي لأزواجهن ولا لأطفالهن.
 - لم تُمنح المزارعات اللواتي لديهن سجلات تجارية لشركات تأميناً صحياً.
- وتوفّر هذه المعلومات عناصر محتملة للمدافعة في المستقبل.

العودة إلى الخطوة الأولى: تحديد المشكلة والخطوة الثانية: بناء رؤية

لقد حان الوقت للإشادة بالتدخل الناجح في التغلب على الحواجز النظامية والاحتفال بتجاوز الاتحاد لهدفه بحصول 553 امرأة على التأمين الصحي.

عند مراجعة بيان المشكلة، نظراً لعدم كفاية مستوى المعيشة، تُحرم المزارعات في الأغوار الشمالية من حقهن في التأمين الصحي، يعترف الاتحاد أنه ليس كل شخص لديه الحق في الحصول على تأمين صحي مجاني في الأغوار الشمالية تمكن من الحصول على ذلك الحق. وإن أخذ الوقت الكافي لمراجعة مكان وجود المشكلة حالياً يجعل من الممكن تقييم ما إذا كان الهدف الثاني للاتحاد ما زال ذا صلة: الهدف رقم 2: الضغط على وزارة التنمية الاجتماعية لتبسيط عملية تقديم طلبات التأمين الصحي.

وتُبرز تجربة الاتحاد في مجال المدافعة بوضوح الحاجة إلى جعل العملية أكثر بساطة وأسهل للوصول إليها. ويُعتبر التشريع الحالي جيداً. وإن عملية الإنفاذ منصوص عليها ومتاحة. ولكن هناك عدد من الثغرات الكبيرة. أولاً، يفترق المواطنون إلى المعرفة بوجود هذا الحق، وثانياً، لم تكن الحكومة متفتحة جداً على إعلام المواطنين بشأن قدرتهم على الحصول على هذا الحق. وإن العملية البيروقراطية للحصول على التفويض مرهقة للغاية خاصة بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون في فقر، ومحدودي التعليم والموارد الأخرى. ومن أجل الحصول على هذا الحق، احتاجت هؤلاء المزارعات إلى المساعدة من حملة المدافعة هذه. وبالتالي فإن هدف الاتحاد للمدافعة من أجل عملية أكثر بساطة ويسهل الوصول إليها هو بالتأكيد ما زال ذا صلة. كما أنه رفع وعي المزارعات في الأغوار الشمالية اللواتي سيحتجن إلى خبرة الاتحاد ومساعدته للوصول إلى حقهن في التأمين الصحي. وسيحتاج الاتحاد إلى تقرير كيفية تركيز طاقته وموارده في المستقبل.

وفي وقت لاحق، شجع برنامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لدعم مبادرات المجتمع المدني (الاتحاد النوعي للمزارعات المنتجات) على الاستفادة مما تم تحقيقه وإجراء حوار رسمي مع صناع القرار المعنيين لتيسير الحصول على هذا الحق. كما تم تشجيع الاتحاد على تجريب حملة ماثلة في منطقة جديدة ولكنها ماثلة لتوسيع وصول مجموعة أخرى من المزارعات إلى هذا الحق الأساسي.

التفكير في خطة العمل

اعرف نفسك

انظروا الى حملة المدافعة الخاصة بكم:

- ما الذي تغير في المشكلة بسبب حملتكم؟ ما الذي تغير بالنسبة لأصحاب المصلحة؟ كيف تم إشراك الفئات المهمشة وتمكينها في القيادة وصنع القرار؟
- ما هي المنجزات المحلية المحددة في عناصر إجراء المدافعة الخاصة البناء التنظيمي للحملة، والبحث، والحشد، وإشراك صناع القرار؟
- كيف عبّرتم عن إقراركم بهذه النجاحات وكيف احتفلتم بها؟
- ما هي أولوياتكم بالنسبة للمنجز المرهلي التالي؟

اعرف ساحة المدافعة

- ما هي جوانب المشكلة التي لم تعالجها حملتكم؟
- هل ما زالت المنجزات المرحلية التالية في رحلة التغيير الخاصة بكم ذات صلة ببناء على السياق الحالي؟
- كيف يمكنكم إشراك حلفائكم في تحديد أولويات المنجز المرحلي التالي في رحلة التغيير الخاصة بكم؟ كيف يمكن إشراك النساء والفئات المهمشة الأخرى وتمكينهم بشكل أكبر للمشاركة في القيادة وصنع القرار في المستقبل؟
- ما الذي تغير في فهمكم للمشكلة والسياق لاتخاذ إجراء؟
- ما هو المطلوب في السياق الحالي لإحراز تقدّم نحو رؤيتكم؟

اعرف خصومك

- كيف استجاب المعارضون للتغيرات أو للتأثيرات على المشكلة؟
- كيف يمكنكم أن تتوقعوا أو ترصدوا المؤشرات التي قد تدلّ على أن معارضيتكم يستعدون لإطلاق استجابة؟
- ما هي الاستعدادات التي يمكنكم اتخاذها للرد على أي إجراءات محتملة من قبل المعارضين؟